الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: الشريعة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في مقارنة الأديان.
موسومة بـ:

الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.

إعداد الطالبين:
- حماش عبد العزيز.
- لوني محمد الأمين.

إشراف الأستاذ:
– بريكي فاتح.

السنة الجامعية: 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: الشريعة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في مقارنة الأديان.
موسومة بـ:

الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.

إعداد الطالبين:
- حماش عبد العزيز.
- لوني محمد الأمين.

إشراف الأستاذ:
– بريكي فاتح.

لجنة المناقشة

الأستاذ: .....رئيسا

الأستاذ: بريكي فاتح.....مشرفا

الأستاذ: .....مناقشا

السنة الدراسية: 2022/2021.

شكر وتقدير

قال الله تعالى:

" **ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه**" (لقمان: 12)

في البداية الشكر والحمد لله جل في علاه فإليه ينسب الفضل كله في إكمال –والكمال يبقى لله وحده– هذا العمل.

وبعد الحمد لله فإننا نتوجه إلى أستاذنا المشرف الدكتور "**بريكي فاتح**" الذي كان بمثابة السند ولم يبخل علينا بكل ما لديه من معلومات ومراجع ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلف.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنه المناقشة الموقرة وما تقدمه من انتقادات بناءة.

والشكر الموصول أيضا لرئيس قسم الشريعة "**شيخاوي أبو بكر**" وجميع الأساتذة الذين قدموا لنا الخير الوفير من العلم والمعرفة.

إهداء

إلى من وضع المولى عز وجل الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز

"أمي الحبيبة مسعودة رحمها الله"

إلى خالد الذكر الذي وافته المنية منذ أربعين عاما وكان خير مثال لرب الأسرة

"أبي الموقر رحمه الله".

إلى روح أخي الزكية الطاهرة **"حموش"**.

و إلى كافة عائلة **"حماش"**.

إلى رفيقه الكفاح في مسيرة الحياة **"زوجتي"**.

إلى أبنائي الأعزاء حفظهم الله ورعاهم

"صافية، كنزة، عبد السلام وعيسى".

إلى أصدقائي وزملائي جميعا حفظهم الله.

اهدي إليهم جميعا هذا الجهد المتواضع سائلا الله العلي القدير أن ينفع به إنه سميع مجيب.

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان خير عون لي.

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا.

إلى من كان سببا لوجودي على هذه الأرض.

إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها.

إلى التي أنحنى لها بكل إجلال وتقدير.

إلى التي أرجو أن أكون قد نلت رضاها.

إلى التي لحقها ما وفيت.

إلى من يشتهي اللسان نطقها وترف العين من وحشتها.

إلى التي كانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح وشاء الله أن يأتي هذا اليوم.

أهدي هذا العمل إلى أمي **"تونس"** رحمة الله عليها.

إلى من أدين له بحياتي.

إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي.

إلى من أكن له مشاعر التقدير والاحترام والعرفان.

أبي **"يوسف"** أطال الله عمره وأسأل الله أن يشفيه ويعافيه.

إلى نبع الحياة الفياض إلى شريكة العمر ونور الحياة زوجتي **"أم إدريس"**.

إلى كل أفراد عائلتي وأخص بالذكر أخي **"أحمد حسام الدين"** وأختاي **"عسلة"** و**"راشا"**.

إلى كل أصدقائي دون استثناء.

إلى كل الأساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه خير لنا ولي وطننا إنه نعم المولى ونعم النصير.

مقدّمة

مقدمة:

إن الحمد لله الذي منا علينا بتوحيده، فجنبنا الأهواء المذلة، والآراء المضلة، وأرانا الحق إذ هدانا لبرهانه ودليله، واظهر لنا الباطل، وتفضل بالعدول عن سبيله، نحمده بمحامده التي لا تحصى، ونشكره على آلائه التي لم تزل تترى. والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، المؤيد بالآيات والبراهين، صلى الله عليه وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

التعريف بالموضوع

إن التثليث المسيحي عمل تأويلي وإضافة بشرية، جسدها بولس أولا بلا أدلة عقلية أو نقلية، ثم فرضها التيار اللاهوتي المعتنق رؤيته على فهم الناس لدعوة السيد المسيح.

وقد تطلب الوصول إلى صياغة نص يثبت هذه العقيدة مدة طويلة، فكان أول استخدام لعبارة الثالوث في منتصف القرن الثاني تقريبا، وبقي الحال مترددا بين القبول والرفض عند الناس وعند اللاهوتيين، إلى أن اقر في مجمع كنسي عالمي تحت عين السلطة الإمبراطورية البيزنطية، في مجمع نقية المنعقد في 325م الذي قرر فيه نص **الإيمان المسيحي**. وعلى رغم من هذا القرار فقد ظلت الكنيسة تعاني من أقوال اريوس وانتشار أتباعه، مما أدى إلى انعقاد مجمع القسطنطينية الأول 381م والذي انتهى بإصدار قرار **تأليه روح القدس** وجعله أقنوما ثالثا ضمن منظومة الأقانيم.

أهميه الموضوع:

لقد كان اختيارنا لموضوع الروح القدس لأهمية بالغة:

1- أنه أحد الأقانيم المقدسة والذي يمثل صلب العقيدة المسيحية.

2- كونه محل خلاف في ماهيته وطبيعته ؛ الجوهر (الذات) والأقنوم (الصفات).

3- مما يستدعي عرض تلك الآراء المتباينة والمذاهب المتفرقة على ميزان التحليل والمقارنة.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك سببين رئيسيين احدهما ذاتي والآخر موضوعي دفعنا إلى دراسة الموضوع.

أ- السبب الذاتي:

1- رغبتنا في دراسة مثل هذه المواضيع والفضول لكشف خبايا عقائد أخرى.

2- الاهتمام (بالدراسات الكتابية)، وخصوصا المقارنة منها.

ب- السبب الموضوعي:

1- أن الدراسة تأصيلية(نصية مقارنة)

2- أنه قضية لاهوتية يدخل في صلب العقيدة المسيحة.

3- الرغبة في إثراء المكتبة بمساهمتنا بدراسة أكاديمية علمية ولو بسيطة.

اشكالية البحث:

من خلال نصوص العهد القديم والعهد الجديد، المتعلقة بروح القدس تواجهنا معضلة تصور حقيقته في كليهما ومنه نطرح الاشكالية الرئيسية:

1- هل مفهوم الروح القدس في العهد القديم في المسيحية يماثل مفهوم الروح القدس في العهد الجديد؟ أم أنهما يفترقان ولا علاقة بينهما؟

وتفرع عنها الاشكاليات التالية:

- ماهي طبيعة الروح القدس في كلا العهدين القديم والجديد؟ وهل يتوافقان؟

- ماهي الخصائص المتصلة بالروح القدس من حيث أسمائه وصفاته وأعماله في كلا العهدين القديم والجديد وما مدى توافقها؟

منهج البحث:

- نستخدم في دراستنا هذه المنهج التحليلي وذلك عن طريق استخراج النصوص من الكتاب المقدس ثم تحليلها اعتمادا على ما جاء في تفاسير المسيحيين أنفسهم.

- وبعد ذلك نقوم بمقابلة النتائج المستخرجة وفق منهج مقارن بين كلا العهدين.

- وقد نورد شيئا من النقد بحسب ما يقتظيه السياق وإن لم يكن مقصودا لذاته.

خطة البحث:

أما خطة البحث فقد قسمت إلى ثلاثة فصول:

فصل تمهيدي بعنوان تعريفات ومفاهيم وقد قسمته إلى مبحثين: المبحث الأول تعريف الروح القدس، والمبحث الثاني العهد القديم بعهديه.

أما الفصل الأول الروح القدس في العهد القديم فيتضمن ذكر النصوص الخاصة بروح القدس والتفسير، وقد قسمته إلى مبحثين، المبحث الأول: ماهية وأسماء الروح القدس، المبحث الثاني: صفات وأعمال الروح القدس في العهد القديم.

أما الفصل الثاني المعنون بالروح القدس في العهد الجديد وهو يتضمن ذكر نصوص العهد الجديد وتفسيراته وقد قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول: ماهية وأسماء الروح القدس في العهد الجديد، والمبحث الثاني: صفات وأعمال الروح القدس في العهد الجديد.

أما الفصل الثالث: مقارنة الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد وفيه ثلاثة مباحث، المبحث الأول: مقارنة ماهية وأسماء الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد، أما المبحث الثاني: مقارنة صفات وأعمال الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد، والمبحث الثالث: نقد الطبعات واختلاف النصوص فيها في العهد القديم.

أهداف البحث:

يهدف بحثنا إلى:

- الكشف عن معاني المتصلة بالروح القدس في نصوص العهد القديم والعهد الجديد من حيث ماهيته وأسمائه وصفاته وأعماله.

- الوصول إلى تصور واضح عن الروح القدس في كل من العهدين القديم والجديد.

- الوقوف على منهج المفسرين واللاهوتيين في تحليل نصوص العهدين والمقارنة بينها فيما يتعلق بقضية الروح القدس.

الدراسات السابقة:

1- الروح القدس في عقيدة النصارى، دراسة نقدية، عبد الله الشعيبي، أستاذ شريعة مساعد، بحث أكاديمي، قسم العلوم الانسانية، كلية الملك خالد العسكري، المملكة العربية السعودية.

2- مفهوم الروح القدس في الديلنة المسيحية، دراسة نقدية، ثائر غازي عبود، بحث محكم، كلية أصول الدين، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد 23، المجلد الأول.

* هي دراسات فكرية نقدية بينما تطرقنا نحن للموضوع بدراسة كتابية (نصية)، وتحليلية(وصفية)، وهذا لا ينفي وجود شيء من النقد خصوصا كنتيجة حتمية للمقارنة.

صعوبات البحث:

وقد واجهتنا في بحثنا هذا عدة صعوبات نذكر أهمها فيما يلي:

- ضيق الوقت إلى جانب تفشي جائحة كورونا التي أدت إلى تعطيل جل مناحي الحياة.
- الموضوع عبارة عن شتات متفرق في الكتب.
- إهمال هذا الموضوع وعدم استيفائه حقه من الدراسة لدى الباحثين وعدم الإلمام بجميع جوانبه.
- كما أن الجانب المعرفي للموضوع يستدعي الإلمام ببعد معرفي كبير لفهمه وقراءته وتوجيهه.

الفصل التمهيدي

تعريفات ومفاهيم

المبحث الأول: الروح القدس تعريف وبيان.

المطلب الأول: تعريف الروح.

المطلب الثاني: تعريف الروح القدس.

المبحث الثاني: تعريف الكتاب المقدس.

المطلب الأول: تعريف العهد القديم.

المطلب الثاني: تعريف العهد الجديد.

المبحث الأول: الروح القدس تعريف وبيان.

المطلب الأول: تعريف الروح.

1-تعريف الروح لغة:

إن الروح بضم الراء مرادفة للحياة ، فقد ورد في قاموس المحيط للفيروز أبادي: " الرُّوح: بالضم: ما به حياة الأنفس، ويؤنث والقرآن والوحي وجبريل، وعيسى عليهما السلام، والنفخ وأمر النبوءة، وحكم الله تعالى، وأمره، كالملائكة بالفتح: الراحة، والرحمة، ونسيم الريح بالتحريك: الساعة، والسعة في الرجلين دون الفجج."وكان عمر رضي الله عنه، "أرْوح، وجمع رائحة، ومن الطير المتفرقة، أو رائحة إلى أوكارها ومكان روحاني طيب""[1].وجاء في معجم "متن اللغة": أن " الرَّوح هي: الراحة والسرور والفرح: برد النسيم: الاستراحة من غم القلب: الرحمة، جمع أرواح.الروح: النفس: الشيء الذي يقوم به الجسد و تكون به الحياة "تؤنث وتذكر جمع أرواح"[2]. و المعنى نفسه نجده في مختار الصحاح في قوله: "الروح يذكر ويؤنث والجمع "الأرواح"، ويسمى القرآن وعيسى وجبرائيل عليهما السلام روحا. والنسبة إلى الملائكة والجن "روحاني" بالضم الراء والجمع روحانيون، وكذا الكل شيء فيه روح روحاني بالضم... "[3]. أما "الرَّوح" بالفتح فهو من "الاستراحة" وكذا "الراحة"[4].

من خلال تتبعنا للمعنى اللغوي لمصطلح الروح – بضم الراء- في المعاجم اتضح لنا أنها يقصد بها حياة الأنفس ، أما الروح – بفتح الراء – فمعناها الراحة و السرور.

1- المقصود بالكلمة:

وردت كلمة " الروح " في الكتاب المقدس النصراني ، حيث " يتكرر استخدام كلمه "روح" وهي بنفس اللفظ في العبرية نحو أربع مئة مرة في العهد القديم، وهي –في العبرية- مشتقه من فعل بمعنى "تنفس"

[1]- قاموس المحيط، فيروز أبادي، الطبعة: الأولى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، تاريخ النشر: 1997، ج1، ص223.

[2]- معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا، مادة "روح"، الناشر: دار مكتبة، بيروت، تاريخ النشر: 1377هـ/ 1958م، مجلد2، ص276.

[3]- مختار الصحاح، محمد أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مادة "روح"، الناشر: دائرة المعاجم في مكتبة لبنن، بيروت، تاريخ النشر: 1986، ص110.

[4]- مختار الصحاح، محمد أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مادة "روح"، الناشر: دائرة المعاجم في مكتبة لبنن، بيروت، تاريخ النشر: 1986، ص110.

أو "نفخ" وقد ترجمه إلى "نسمة الريح" (مزمور: 18، 15) وإلى "ريح"(تكوين: 1، 8)، (خروج13)....إلخ. كما أن الكلمة اليونانية المقابلة لها وهي (تيوما) ترجمت إلى "نفخة"(تسالونيكي الثانية: 2، 8) و إلى "ريح"(يوحنا)، و لكنهما في غالبية المواضيع تترجمان إلى "روح" "[1].

إن لهذه العبارة دلالات ومعاني ، منها أن : " **الروح ككائن لامادي عاقل، إذ** في الكتاب المقدس كثيرا ما يطلق كلمه "روح" على كائنات لا أجساد لها ولكن لها توجه وهدف وقوة " [2]. وعلى هذا الأساس نجد أن" **الله روح:** يقول لنا العهد الجديد صراحة أن "الله روح" و مع أن العهد القديم كثيرا ما يخلع أوصافا بشر على الله إلا انه كثيرا أيضا ما يلمح إلا أن الله روح، ويتكلم عن روح الله ظاهرا في الطبيعة وفي حياة الناس بصور مختلفة "[3]. كذلك نجد أن هناك " **كائنات روحية** أخرى كما حدثنا الكتاب المقدسة عن "خلائق" وهي أرواح خلقها الله. **روح الإنسان بدون جسد:** هناك إشارات قليلة في الكتاب المقدس إلى انفصال روح الإنسان عن جسده.

و على العموم فإن " عبارة " الروح " تدل على أنها " أساس حياة الإنسان ، إذ تدل استخدامات كلمه "روح" في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد على أنها أساس أو هي طاقه حياة. والله هو الذي يعطي هذه الروح للإنسان(أشعياء42: 5) (زكرياء: 12، 5) كما أن الله يحفظها(أيوب: 10، 12).[4] ، و " أما التمييز بين الروح والنفس فأمره صعب ففي بعض الأحيان –في العهد القديم– تبدو كلمه "روح" وكلمه "نفس" مترادفتين(أشعياء: 26، 9). وأيضا كلمه "روح" و"قلب" مترادفتان(أشعياء: 57، 15) و(داوود: 5، 20)"[5] .

تعريف الروح اصطلاحا:

[1]– دائرة المعارف الكتابية، مجلس التحرير، صموئيل حبيب وآخرون، المحرر المسؤول: وليام وهبة بباوى، الطبعة: الثانية، الناشر: دار الثقافة، مصر، تاريخ النشر: 1996، ص141.

[2]– دائرة المعارف الكتابية، مجلس التحرير، صموئيل حبيب وآخرون، المحرر المسؤول: وليام وهبة بباوى، الطبعة: الثانية، الناشر: دار الثقافة، مصر، تاريخ النشر: 1996، ص141.

[3]– دائرة المعارف الكتابية، المرجع نفسه، ص142.

[4]– دائرة المعارف الكتابية، المرجع نفسه، ص142.

[5]– دائرة المعارف الكتابية، المرجع نفسه، ص143.

يعرفها "الجرجاني" بأنها: "اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان الراكبة على الروح الحيوان نازل من عالم الأمر تعجز العقول عن إدراك كنهه، وتلك الروح قد تكون مجردة، وقد تكون منطبقة في البدن"[1]. ويعرفها "ابن تيمية" في كتابه "مجموع فتاوى" قائلا: "هي الهواء الخارج من البدن والهواء الداخل فيه ويراد بالروح البخار الخارج من تجويف القلب من السويداه الساري في العروق وهو الذي تسميه الأطباء الروح ويسمى الروح الحيواني"[2].

وفي قاموس الكتاب المقدس نجد أن : " الروح كائن غير مادي قد يلبس أو لا يلبس جسدا "تبتهج روحي بالله مخلصي"(لوقا: 1، 47)، "الله روح" (يوحنا: 4، 24).و قيل عن الملائكة الذين لا جسد لهم أنهم "جميعهم أرواح خادمه".(عبرانيين: 1، 14)"[3].

و الروح مكون من مكونات الإنسان الفرد " حيث " يتكون الإنسان من ثلاثة عناصر روح ونفس وجسد وهذا ما يؤيده قول الرسول بولس "ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا

لوم".(تسالونيكي: 5، 25)" [4]. و غالبا ما يقترن الروح الجانب أرقى من النفس الإنسانية ألا وهو العقل ، حيث جاء في " قاموس الكتاب المقدس " : والروح هي العقل، العنصر الخالد، مصدر الإرادة والضمير، خلق الله الإنسان بإعطاء حياة لجسده الذي صوره ثم بخلق روح عاقلة وهبها للإنسان".(تكوين: 2، 7).وعند الموت (يرجع التراب "الجسد" إلى الأرض كما كان وترجع الروح إلى الله الذي أعطاها).(جا: 12، 7)"[5] .

[1]- معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تع: محمد الصديق المنشاوي، الطبعة الأولى، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة: تاريخ النشر: 1405هـ، ص97.

[2]- مجموع الفتاوى، أحمد بن تيمية، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: 1465هـ/ 2004م، ج9، ص292.

[3]- قاموس الكتاب المقدس، نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص واللاهوتيين، إشراف بطرس عبد المالك وجون الإسكندر طمس، الطبعة: العاشرة، الناشر:: دار الثقافة، تاريخ النشر: 1995، ص414.

[4]- قاموس الكتاب المقدس، نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص واللاهوتيين، إشراف بطرس عبد المالك وجون الإسكندر طمس، الطبعة: العاشرة، الناشر:: دار الثقافة، تاريخ النشر: 1995، ص414.

[5]- قاموس الكتاب المقدس، نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص واللاهوتيين، إشراف بطرس عبد المالك وجون الإسكندر طمس، الطبعة: الطبعة: العاشرة، الناشر:: دار الثقافة، تاريخ النشر: 1995، ص414.

هذا ، وقد جاء في كتاب "مفاتيح الغيب" بأن الروح: "عبارة عن أجزاء نارية مختلطة بهذه الأرواح القلبية والدماغية وتلك الأجزاء النارية وهي المسماة بالحرارة الغريزية الإنسان"[1].

تعريف القدس:

لغة:

ورد في قاموس المحيط للفيروز أبادي مصطلح "القدس" في قوله: " القدس بالضم وبالضمتين الطهر اسم ومصدر، جيل عظيم نجد والبيت المقدس وجبريل كروح القدس وقدس الأسود والأبيض جبلان وكغراب شيء يعمل كالجمان من الفضة والحجر ينصب على مصب الماء في الحوض وقد ينفتح مشددا أو حجر يطرح في حوض الإبل يقدر عليه الماء يقتسمونه بينهم والمنيع الضخم من الشرف وكصرد وكتب قدح نحو الغمر وكأمير الدر وكجبل السطل "[2].

المطلب الثاني: تعريف الروح القدس.

تعريف روح القدس:

جاء في "قاموس الكتاب المقدس " أن الروح القدس " هو روح الله الأقنوم الثالث في الثالوث، وقد ذكر هذا التعبير في العهد القديم ثلاث مرات فقط(مزمور: 51: 11) و (أشعياء23: 10و 11) لكنه يتضمن إشارات عديدة لعمله أما في العهد الجديد فقد ذكر مرارا، وقد سمي روحا لأنه مبدع الحياة، ودعى قدوسا لأن من ضمن عمله تقديس قلب المؤمن، ويدعى روح الله روح المسيح"[3]. و في المجمل " يعلمنا الكتاب المقدس بكل وضوح عن ذاتيه الروح القدس وعن ألوهيته إذ نسب إليه أسماء الله الحي وصفاته وأعماله وعبادته"[4].

[1]- مفاتيح الغيب: الرازي، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، تاريخ النشر: 1401هـ/ 1981م، ج21، ص45.

[2]- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بين بعقوب الفيروز أبادي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، م2، بيروت، ص239.

[3]- قاموس الكتاب المقدس، نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص واللاهوتيين، مرجع سابق، ص415.

[4]- قاموس الكتاب المقدس، نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص واللاهوتيين، مرجع سابق، ص415.

فنسب إليها أسماء الله الحي كرب ، فنقرأ في رسالة بولس إلى أهل كورنثوس : "وأما الرب فهو الروح وحيث الروح الرب هناك حرية ونحن جميع الناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة تتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح"[1].

ونسب إليه الصفات الإلهية كالعلم بكل شيء فنقرأ لبولس قوله أيضا : "فأعلنه الله لنا نحن بروحه لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله لأن من الناس يعرف أمور الإنسان إلا روح الإنسان الذي فيه هكذا أيضا أمور الله لا يعرفها احد إلا روح الله"[2] . ونسب إليه الأعمال الإلهية كالخلق ، إذ نقرأ في سفر المزامير : "ترسل روحك فتخلق ثانية وتجدد وجه الأرض"[3].

ونسب إليه العبادة الواجبة لله ، فنقرأ في أشعياء: "ونادى أحدهم الآخر قدوس قدوس قدوس الرب القدير مجده ملء كل الأرض"[4]. و نقرأ في " متى ": "فاذهبوا إذن وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس"[5] ، كذلك ، قال عنه أشعياء النبي أنه "روح الكلمة والفهم، وروح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب"[6].

وإذ حبلت السيدة العذراء حبل بالمسيح فيها من الروح القدس ، فبحسب إنجيل متى ، نقرأ قوله : "أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا لما كانت أمه مخطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا وجدت حبلى من الروح القدس في يوسف رجلها إذا كان بارا ولم يشأ أن يشهرها أرادت تخليتها سرا ولكن في ما هو متفكر في هذه الأمور إذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلا يا يوسف ابن داوود لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك لان الذي حبل به فيها هو من الروح القدس"[7].

هذا ، "ولما كتب الآباء والأنبياء والرسل أسفار الكتاب المقدس كأنة مسوقين من الروح القدس الذي أرشدهم فيما كتبوا وعضدهم وحفظهم من الخطأ وفتح بصائرهم في بعض الحالات ليكتبه عن أمور

---

[1]- الرسالة الثانية إلى مؤمني كورنثوس: الإصحاح3، العدد17و 18.

[2]- الرسالة الأولى إلى مؤمني كورونثوس: الإصحاح2، العدد10و 11.

[3]- المزامير: الإصحاح104، العدد30.

[4]-أشعياء: الإصحاح6، العدد3.

[5]-إنجيل متى: الإصحاح28، العدد19.

[6]- أشعياء: الإصحاح11، العدد2.

[7]- إنجيل متى: الإصحاح1: العدد18- 20.

مستقبله "لأنه لم تأتي نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس"[1].و"كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر"[2].

"إن روح القدس هو الأقنوم الثالث في اللاهوت وهو ليس مجرد تأثير أو صفة أو قوة بل هو ذات حقيقي وشخص حي وأقنوم متميز ولكنه غير منفصل وهو وحدة أقنومية غير أقنوم الأب وغير أقنوم الابن وهو نظير الأب والابن مساوي لهما في السلطان والمقام ومشترك وإياهما في الجوهر واحد ولاهوت واحد"[3].

واحد"[3].

الإصلاح اللاهوتي الموحى به:

نجد أن هناك تقارب في دلالة العبارة " روح الله " بين العربية و اليونانية ، حيث " تحاكي الصفة "روح- الله- " كلمة "ثيونوستوس Theopneustos" في الأصل اليوناني هي كلمة مركبه مكونه من "ثيوس Theos" و"بنوما Pneuma" أي "الله" "الروح".والمعلوم أن كلمه "روح" من اليونانية يقصد بها "الريح"، "نسمة" أو "النفس"[4]. و "حتى العهد القديم عند في فيلون كما يلي عندما نأخذه (أي النبي) الحماسة تقع عليه فيغيب عن الوعي ويفارق قلعة النفس في حين يثقمة الروح الروح الإلهي يقيم فيه مسكنه"[5].

المبحث الثاني: تعريف الكتاب المقدس.

المطلب الأول: تعريف العهد القديم.

[1]- رسالة بطرس الثانية: الإصحاح1، العدد21.

[2]- الرسالة الثانية إلى تيموثاوس: الإصحاح3، العدد16.

[3]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، الطبعة الثانية، الإسكندرية، 1963م، ص260.

[4]- دراسات لهوتية في الكتاب المقدس، أدولف بول، ترجمة: مهرناثان، الطبعة: الأولى، الناشر: مدرسة اللاهوت المعمدانية العربية، لبنان، تاريخ النشر: 2007، ص84- 85.

[5]- دراسات لاهوتية في الكتاب المقدس، أدولف بول، المرجع نفسه، ص88.

إن الكتاب المقدس " هو مجموع الكتب الموحاة من الله في زعمهم والمتعلقة بخلق العالم وفداءه وتقديسه وتاريخ معاملة الله لشعبه، ومجموع النبوات عما سيكون المنتهى والنصائح الدينية والأدبية التي تناسب جميع البشر في كل الأزمنة[1].

وينقسم الكتاب المقدس إلى قسمين:

" **القسم الأول: العهد القديم**.و يُقصد به " القسم الخاص بالعبادة اليهودية التي هي أساس المسيحية الحالية ويضم هذا القسم تسعة وثلاثين سفر أو كتاب تبدأ التوراة التي تكوّن الخمسة الأسفار الأولى ثم كتب بقيه الأنبياء إسرائيل . **القسم الثاني: العهد الجديد.**

الثاني من الكتاب المقدس ويضم سبعة وعشرين سفرا بدءا بالأناجيل الأربعة[2].

أسفار العهد القديم.

إن " أسفار العهد القديم المقدس لدى اليهود ولدى المسيحيين متعدد وغير متفق عليها فبعض أحبار اليهود يقبل أسفار لا يقبل بها آخرون بعض الطوائف المسيحية عدد أسفارها تقل أو تزيد عن البعض الآخر فنسخة العهد القديم لدى الكاثوليك تزيد بسبعة أسفارا عن مثيلتها لدى البروتستانت "[3]. و " تقسم أسفار العهد القديم لدى البروتستانت إلى ثلاثة أقسام: **القسم الأول: التوراة.** ويشمل أسفار خمسة: التكوين، الخروج، اللاويون (الأحبار)، العدد، التثنية وتسمى أسفار موسى. و**القسم الثاني: أسفار الأنبياء.** وهي نوعان: **أسفار الأنبياء المتقدمين:** وتشمل الأسفار التالي: يشوع (يوشع بن نون)، القضاة، صاموئيل الأول، صاموئيل الثاني، الملوك الأول، الملوك الثاني. **أسفار الأنبياء المتأخرين:** تشمل الأسفار التالية: أشعياء، أرميا، حزقيال، هوشع، يوئيل، عاموس، عوبديا، يونان (يونس)، ميخا، ناحوم،

---

[1]– قاموس الكتاب المقدس، بطرس عبد المالك وجون الكساندر طمس، الطبعة: غير مذكورة، الناشر: دار الثقافة المسيحية، تاريخ النشر: 2001، ص762.

[2]– ينظر: التوراة (العقل– العلم– التاريخ)، بدران محمد بدران، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الأنصار، تاريخ النشر: 1399هـ/ 1997م، ص15.

[3]– مقارنة الأديان، دراسة في عقائد ومصادر الأديان السماوية: اليهودية والمسيحية والإسلام، طارق خليل السعدي، الطبعة: الأولى، الناشر: دار العلوم العربية للطباعة والنشر، تاريخ النشر: 2005، ص64و 65، ينظر: قاموس الكتاب لمقدس، بطرس عبد المالك، مرجع سابق، ص467، 468 و764.

حبقوق، حفنيا، حجي، زكرياء، ملاخي. "[1]. و " **القسم الثالث: الكتابات،** وهذا القسم ثلاثة أنواع:**الكتب العظيمة:** وتشمل الأسفار التالية: المزامير (الزابور)، الأمثال (أمثال سليمان)، أيوب.**المجلات الخمسة:** تشمل الأسفار التالية: نشيد الأناشيد، راعوث، المراثي (مراثي أرميا)، الجامعة، استر**الكتب:** وتشمل الأسفار التالية: عزرا، نحميا، أخبار الأيام الأول، أخبار الأيام الثاني"[2] .

المطلب الثاني: تعريف العهد الجديد.

للديانة المسيحية أسفارها المقدسة التي تكون في مجملها ما يُسمى "الكتاب المقدس". الذي بدوره ينقسم إلى قسمين رئيسيين هما "العهد القديم" و"العهد الجديد". والعهد هو اتفاق بشكل ميثاق يعقد بين الطرفين بناء على رضاهما وأهم العهود في الكتاب المقدس هو عهد الله للبشر عهده الأبدي ، حيث جاء في سفر الخروج : " فأجاب الرب: ها أنا أبرم معك مثاقا"[3]، و يتخذ عمل إبرام العهد لفظة "قطع العهد" لأن المتعاهدين كانوا في العصور القديمة عند إبرام اتفاقية ما، يذبحون حيوانا ويقطعونه عدة قطع ويمر المتعاقدون بينها ، جاء في سفر إرميا :"واسلم الناس الذين تعدوا على عهدي ولم ينفذوا بنود ميثاقي الذي قطعوه أمامي عندما شقوا العجل إلى شطرين واجتازوا بينهما"[4].

فالعهد الجديد يشير إلى ميثاق تم بدم المسيح – بزعم النصارى – حيث جاء في إنجيل متى : "فإن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمعرفة الخطايا".[5]

و القسم الثاني من الكتاب المقدس هو العهد الجديد، وهو" يتألف من سبعة وعشرين سفرا: **الأناجيل الأربعة:** متى، مرقس، لوقا، يوحنا. و **الكتب التاريخية:** أعمال الرسل. و**الرسائل:** الرسالة إلى أهل روما، الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس، الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس، الرسالة إلى أهل غلاطية،

[1]– مقارنة الأديان، دراسة في عقائد ومصادر الأديان السماوية: اليهودية والمسيحية والإسلام، طارق خليل السعدي، الطبعة: الأولى، الناشر: دار العلوم العربية للطباعة والنشر، تاريخ النشر: 2005، ص64و 65، ينظر: قاموس الكتاب لمقدس، بطرس عبد المالك، مرجع سابق، ص467، 468 و764.

[2]– مقارنة الأديان، دراسة في عقائد ومصادر الأديان السماوية: اليهودية والمسيحية والإسلام، طارق خليل السعدي، الطبعة: الأولى، الناشر: دار العلوم العربية للطباعة والنشر، تاريخ النشر: 2005، ص64و 65، ينظر: قاموس الكتاب لمقدس، بطرس عبد المالك، مرجع سابق، ص467، 468 و764.

[3]– سفر الخروج: الإصحاح34، العدد10.

[4]– سفر أرميا: الإصحاح، 34، العدد18.

[5]– إنجيل متى: الإصحاح26، العدد28.

رسالة إلى أهل أفسس، رسالة إلى أهل فيليبي، رسالة إلى أهل كولوسي، رسالة إلى أهل تسالونيكي، الرسالة الأولى إلى تيموثاوس، رسالة الثانية إلى تيموثاوس، رسالة إلى تيطس، رسالة إلى فيلمون، الرسالة إلى العبرانيين، رسالة يعقوب، رسالة بطرس الأولى، رسالة بطرس الثانية، رسالة يوحنا الأولى، رسالة يوحنا الثانية، رسالة يوحنا الثالثة، رسالة يهوذا. و**الرؤيا**: رؤيا يوحنا"[1].

إن العهد الجديد كما سبق إن ذكرنا هو قسم من بين قسمين يشكلان الكتاب المقدس والعهد الجديد يقابله العهد القديم ويحتوي عقائد النصارى وأهم ما يستندون إليه من النصوص في عقيدتهم إلى جانب المجامع المقدسة.

وبما أن الدراسة وصفية والموضوع يستقرا من نصوص الكتاب المقدس فإننا ابتداء نحدد مضان وأماكن وجود عبارة الروح القدس والدراسة معناها ومدلولها.

[1]- الآباء بولس الفغالي وأنطوان عوكر نعمة الله الخوري ويوسف فخري، العهد الجديد، ترجمة: بين السطور (يوناني- عربي)، الناشر: الجامعة الأنطونية، الطبعة: الأولى، ص1228.

الفصل الأول

الروح القدس في العهد القديم.

المبحث الأول: ماهية الروح القدس وأسماؤه في العهد القديم.

المطلب الأول: ماهية الروح القدس في العهد القديم.

المطلب الثاني: أسماء الروح القدس في العهد القديم.

المبحث الثاني: صفات وأعمال الروح القدس في العهد القديم.

المطلب الأول: صفات الروح القدس في العهد القديم.

المطلب الثاني: أعمال الروح القدس في العهد القديم.

خلاصة الفصل

الفصل الأول : الروح القدس في العهد القديم.

المبحث الأول: ماهية الروح القدس وأسماؤه في العهد القديم.

المطلب الأول: ماهية الروح القدس في العهد القديم.

الروح القدس أو روح القدس:

الروح القدس ورد ذكره في العهد القديم ، وهو كيان مقدس أجمعت على الإيمان به كل الأديان الإبراهيمية، وإن كانت اختلفت في تعريف ماهيته وطبيعته و درجة قداسته، وقد ورد الروح القدس في العهد القديم في ثلاثة مواضع من سفري المزامير وأشعياء(مزمور: 51، 11)، (أشعياء: 63، 10- 11). ولم ترد بخصوصه صيغة أو ماهية محددة ، غير أن تلك النصوص أشارت إلى أعماله، وجاء التعبير بعبارة "روح الله" أو "روحك" أو "الروح" مثلا (مز: 139، 7)." فالروح تنسب لله في الغالب مقرونة بذكره لا تنفصل عنه ولها من القدرة على الخلق (مز: 104، 30)، (أي: 33، 4) وعلى الكون في كل الأماكن "[1] ، و جاءت عبارة " الروح القدس " في سفر المزامير فنقرأ مثلا :" لا تطرحني من أمام وجهك وروحك القدس لا تنزعه مني "[2]، و من جهة أخرى جاءت عبارة روح الله القدوس في الكتاب المقدس ، فنقرأ ما يلي :" ولا تنزع روحك القدوس مني "[3] .

في نفس السياق ، نفهم من سفر أشعيا أن الروح هو " يد الله" وأصابعه ونسمته و هو ما يُبين لنا أن الروح القدس ليس أقنوما . و نجد هذا السفر، من جهة أخرى ، يشبه روح الله بالماء المنعش ، ويربطه بمزايا أخرى كالإيمان والمعرفة، كل هذا التشبيه يظهر بوضوح أن الروح القدس ليس شخصية قائمة بذاتها ولا أقنوما كما يدعيه النصارى[4] ، بدليل أن هذا السفر يخبرنا عن يهوه ذاته بعبارة الروح [5]، و نجد في هذا السياق " توما الأكويني " يبين معنى واردا مقبولا يتعلق بالروح القدس في العهد القديم ، فيقول : " يظهر

---

[1]- ينظر: قاموس الكتاب المقدس، بطرس عبد المالك وجون ألكساندر طمس، الطبعة: غير مذكورة، الناشر: دار الثقافة، تاريخ النشر: 2001، ص414.

[2](طبعة العالم الجديد: المزمور 51 : 11)

[3] (الطبعة المشتركة : المزمور 51 : 11)

[4](فاندايك : أشعياء: 44، 4).

[5] الفاندايك : أشعيا 42 : 8)

أن الروح القدس ليس اسما خاصا لأقنوم إلهي إذ ليس اسما عاما للأقانيم الثلاثة خاصا لأقنوم ما وقد أوضح إلاريوس في كتاب الثالوث: "أنه قد يراد بروح الله، الرب كقوله في أشعياء: روح الرب علي "[1]. فكل العبارات الواردة حول روح الله تحتمل أن يقصد بها الله ذاته ، وهذا منطوق كلام الأكويني .

كذلك وردت عبارة " قدوس صفةً من صفات الله ، فنقرأ في سفر المزامير:" أنت قدوس ساكن في تسابيح إسرائيل " [2] . كما يستعملها الكتاب المقدس للدلالة على النسمة. (حب: 2، 19)، ، الريح (تك: 8، 1)، قوة الحياة الكامنة في المخلوقات الحية (أي: 34: 14- 15)، طبع الشخص أو شعوره وبمعنى تفكيره (عد: 14، 24)، الكائنات الروحانية التي تشمل الملائكة (مل: 22، 21).

لا يرد في العهد القديم نصوص صريحة محكمة حول ماهية تلك الروح الإلهية، هل يفهم منها أنها جزء منفصل عن الذات الإلهية أم أنها صفة للذات تابعة لها، ويكاد المعنى يكون ضبابيا لا يوحي بأكثر من كونها قدرة الذات الإلهية أو أثرا من آثار أعماله [3]، وأن ما ورد بخصوصها في العهد القديم لا يعدوا أن يكون من المتشابهات. فمع أن أسفار العهد القديم تصور أحيانا الروح القدس كشخص ذي حياة لكن هذا لا يثبت أن الروح القدس أقنوم أو شخص، فالكتاب المقدس يستخدم الأسلوب عينه مع الحكمة، الموت، الخطيئة.(أم: 1، 20). و هذا الأسلوب أقرب إلى أسلوب المجاز . ذلك أن مفهوم أقنومية الروح و تأليهها لم ترد إطلاقا في العصور الأولى المسيحية، جاء في دائرة المعارف البريطانية أن تعريف الروح القدس بكونه أقنوما قائما بذاته صدر عام 381م، في مجمع قسطنطينية أي بعد 250 سنة على موت آخر الرسل [4]،

لقد دمج المسيحيون بين معنيين ومفهومين منفصلين كامل الانفصال، صفة الحياة للذات الإلهية و بين مخلوق من مخلوقات الله "الروح القدس" ، الذي لا يوازي الله في مقامه ولا يوازيه في أعماله وصفاته بل إنه مخلوق من الملائكة المكرمين.

---

[1] ينظر: الخلاصة اللاهوتية، قديس توما الإكويني، الأستاذ الملكي، مجلد أول، ترجمة: الخوري بولس عواد، الطبعة: غير مذكروة، الناشر: المطبعة الأدبية ببيروت، تاريخ النشر: 1881، ص422.

[2] طبعة العالم الجديد الزمور 22: 3

[3]- ينظر: الله جل جلاله واحد أم ثلاثة، منذر السقار، الطبعة الثالثة، تاريخ النشر 2007، الناشر: دار الاسلام للنشر والتوزيع، جزء 1، ص 159.

[4]- ينظر: دائرة المعارف البريطانية، مادة الثالوث،(Trinity)، الإصدار الخامس عشر، الجزء 11، ص 928.

المطلب الثاني: أسماء روح الروح القدس في العهد القديم.

جاء في ذكر أسماء الروح القدس في الكتاب المقدس فيما يلي:

1-روح الرب.

2-روح الحكمة والفهم.

3-روح المشورة والقوة.

4-روح المعرفة ومخافة الرب.

فنقرأ النص التالي : {ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب}.[1]

5-روح سيد الرب.

فنقرأ : {روح السيد الرب علي لأن الرب مسحني لأبشر المساكين}.[2]

6-روح الله.

فنقرأ : {روح الله صنعني ونسمة القدير أحيتني}.[3]

7-روح النعمة.

فنقرأ : {وأفيض على بيت داوود وعلى سكان أورشليم روح النعمة وتضرعات}.[4]

8-روح الصالح.

فنقرأ : {علمني أن اعمل رضاك لأنك أنت إلهي، روحك الصالح يهديني في أرض مستوية}.

[1]- سفر أشعياء: الإصحاح11، العدد2.

[2]- سفر أشعياء: الإصحاح61، العدد1.

[3]- سفر أيوب: الإصحاح33، العدد4.

[4]- سفر زكريا: الإصحاح12، العدد10.

و قد " قال أشعياء النبي: {لأن عيناي رأتا الملك رب الجنود فقال اذهب وقل لهذا الشعب أسمعوا سمعا ولا تفهموا وأبصروا أبصارا وتعرفوا}.(أشعياء: 6، 5-6) [1].و" يقول بولس الرسول له أن الذي رآه أشيعاء وتكلم معه هو الروح القدس " [2]، كذلك يتحدث القديس غرغوريوس النزينزي عن عمل الروح القدس في الحياة كينبوع صلاح قائلا: يدعى روح الله، وهو نفسه الرب، روح الحكمة والفهم والمشورة والقدرة والمعرفة والصلاح ومخافة الله[3]

و تتمتع البشرية بروح القدس الذي يحدد الطبيعة البشرية ويغنيها، وينزع عنها الفساد ويهبها الحياة الجديدة التي في المسيح يسوع فننعم ببركة الحياة الإليهة وأن تفسر روح السيد الرب علي أن الروح القدس هو روح الادن ليس غريبا عن المسيح.[4]

المبحث الثاني: صفات وأعمال الروح القدس في العهد القديم.

المطلب الأول: صفات الروح القدس في العهد القديم.

الروح قدوس:[5]

نقرأ في سفر المزامير أن الروح الإلهية قدوس : " لا تطرحني من قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني"[6]، يقول " صبحي الحموي":" قدوس في العهد القديم وجده المقدس فليبس ليس لشيء خارج ما ما يختص به أن يولد الذعر أو الهيبة أو السحر" [7]

الروح أزلي[8]:

جاء في سفر أشعيا : {من الذي قاس بكفه المياه ، ومسح بشبره السموات و كال بالثلث تراب الأرض ، ووزن الجبال بالقبان ، و التلال بالميزان ، من الذي أرشد روح الرب أو كان له مشيرا فعلمه} "[9] ،

---

[1]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، الطبعة: الثانية، الناشر: غير مذكور، تاريخ النشر: 1963، ص265.

[2]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، الطبعة: الثانية، الناشر: غير مذكور، تاريخ النشر: 1963، ص265.

[3]- St-Takla.org/pub-Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Tastament/Father-yacoub-malaty/11-sefer-asheia.

[4]- ينظر: -st-takla.org ، موقع نفسه، تفسير سفر الأشعياء، الإصحاح: 61، العدد1.

[5]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، المرجع نفسه، ص267.

[6]- سفر مزموز: الإصحاح51، العدد11.

[7]- معجم الإيمان المسيحي، الأب صبحي حموي اليسوعي، ترجمة: كورويوتي، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المشرق بيروت، تاريخ النشر، 1998، ص475,

[8]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، مرجع سابق، ص266.

[9]الطبعة اليسوعية أشعيا 40 : 12 . 16

وهنا يوصف الروح بالأزلية كما يفهم من كلام " يسي منصور " [1] .

الروح حاضر في كل مكان[2]:

فالروح يملأ المسكونة ، يقول " يسي منصور: { أين أذهب من روحك؟ ومن وجهك أين أهرب؟ }إن صعدت إلى سماء فأنت هناك، وإن فرشت إلى الهاوية فيها أنت وإن أخذت جناح الصبح وسكنت في أقاص البحر فهناك أيضا تهديني يدك وتمسكني يمينك"[3]

الروح هو قادر على كل شيء[4]:

من صفات الروح القدس القدرة ، فنقرأ في سفر أشعياء ما يلي :{ ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة}[5]، وجاء كذلك في سفر زكرياء :{ لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود}[6]. وهذان النصان صريحان في ربط الروح الإلهية بالقدرة الإلهية و قوتها .

المطلب الثاني: أعمال الروح القدس في العهد القديم.

1-الروح الخالق[7]:

ورد في سفر التكوين أن الخلق تم بالروح ، فنقرأ : { وكان روح الله يرف على وجه المياه} [8] ، وكذلك نقرأ :{ وجبل الرب إله آدم ترابا من الأرض ونفخ في أنفه نسمة الحياة فصار آدم نفسا حية } [9]، [9]، وجاء في سفر أيوب : {روح الله صنعني ونسمة القدير أحيتني}[10]، وفي المزامير نقرأ : {بكلمة الرب صنعت السموات وبنسمة فيه كل جنودها }[11]، وكذلك نقرأ في المزامير : {ترسل روحك فتخلق وتجدد وجه الأرض} [12].

---

[1] رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، المرجع نفسه، ص267. وانظر كذلك : الفاندايك : سفر أشعياء: الإصحاح40، العدد12-16.

[2]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، المرجع نفسه، ص267.

[3]- سفر مزموز: الإصحاح139، العدد7- 10.

[4]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، مرجع سابق، ص270.

[5]- سفر الأشعياء: الإصحاح11، العدد2.

[6]- سفر زكريا: الإصحاح4، العدد6.

[7]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، مرجع سابق، ص271.

[8]- سفر التكوين: الإصحاح1، العدد2.

[9]- سفر التكوين: الإصحاح2، العدد7.

[10]- سفر أيوب: الإصححاح33، العدد4.

[11]- سفر مزموز: الإصحاح 33، العدد6.

[12]- سفر مزموز: الإصحاح104، العدد30,

إن " في سفر التكوين(1، 1-2) قصة الخليقة لأن الله خلق البشر، أصبح لنا كرامة وقيمة" [1]، و كذلك كذلك " يوضح لنا سفر التكوين بداية وقائع هامة كثيرة: الكون، الأرض، الإنسان. ويعلمنا سفر التكوين أن الأرض حسنة وصالحة وان الجنس البشري عزيز عند الله وفريد. والله خالق كل الحياة وساندها" [2]

لقد فهم النصارى من تلك النصوص أن الروح أقنوم خالق و قائم بذاته ، يقول " هرمينا البرموسي ": إن استخدام ضمير المتكلم الجمع في العهد القديم مرتبط بالله، قد فسره الآباء بأنه يشير إلى الثالوث القدوس، كأنه نوع من المحادثة بين الأقانيم الثلاثة نجد ذلك واضحا في قول القائل: {نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا}.[3] ، يضيف " البرموسي " قائلا : "فهذه العبارات لا تفهم إذا اعتبرنا الله أقنوما واحدا فقط، إذن عندما يقول القائل: "نعمل" يشير ضمنا على اشتراك الأقانيم الثلاثة في الخلق" [4]

يقول " كريستوفر رايت:" الروح القدس هو ذلك الذي يمنح الحياة لكل مخلوق فان يتنفس على هذا الكوكب، وهو القدرة وراء كل نفس نتنفسه في هذه الحياة، وهو الذي يعطي حياة أبدية لنفسك الفانية، إن وضعت إيمانك في المسيح الفادي والمقام "[5] ، و يقول "أثناسيوس الرسولي ": حلول الملائكة الروح القدس فاعل في عمل الخلق لأن الأب يخلق كل شيء بكلمة في الروح والأشياء المخلوقة بالكلمة تنال قوة الوجود من الكلمة بالروح.(مز: 33، 6).[6]

ويقول " هرمينا البرموسي :" الروح المحيي بتعبير قانون الإيمان يقول القديس يرينيوؤس: " الله لا يحتاج إلى أي شيء من كل هذه الأشياء، لكنه هو الذي بكلمته وروحه يخلق ويدبر ويحكم كل الأشياء

[1]- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف: فريق من الرعاة واللاهوتيين، ترجمة: وليم وهبة وآخرون، الطبعة: عير مذكورة، الناشر: شركة ماستر ميديا، القاهرة، تاريخ النشر: 1997، ص3.

[2]- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، فريق من الرعاة واللاهوتيين، مرجع سابق، ص4.

[3]- الروح القدس رؤيا كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، الطبعة: غير مذكورة، الناشر: دار الكتب المصرية، تاريخ النشر: 2009، ص115. ص115.

[4]- الروح القدس، رؤيا كتابية وآبائية، هرمينا البرموسي، ص116.

[5]- معرفة الروح القدس من خلال العهد القديم، كريستوفرج,هـ, رايت، ترجمة: وائل إليا حداد، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الثقافة البانوراما، البانوراما، القاهرة، تاريخ النشر: 2014، ص37.

[6]- الرسائل عن الروح القدس، أسقف سرابيون، القديس أثناسيوس الرسولي، الترجمة: توضرس موريس، نصحي عبد الشهيد، الطبعة: الثانية، الناشر: مؤسسة القديس أنطونيوس، المركز الأرثوذكسي، للدراسات الأبائية، تاريخ النشر: 2005، ص54.

ويأمر فتوجد..." [1]، يضيف البرموسي :" ويقول القديس أمبروسيوس: " أي مخلوق ليست لديه فرصة الحياة بدون الروح القدس بل أيضا الروح القدس هو خالق كل الخليقة " [2]

" أما من جهة خلق الإنسان فالله جبله ترابا من الأرض(تكوين: 2، 7). ويتكلم سفر أيوب بوضح عن الروح الخالق، حيث يقول أليهو بن برخئيل لأيوب في (أيوب: 22، 4) وهو ما شرحه القديس أمبرسيوس قائلا: " وكيف إذن يشرع سفر أيوب بوضوح في تنصيب الروح خالقا له قائلا: "روح الله خلقني"، فهو أظهر في عبارة قصيرة أنه الله والخالق إذن إن كان الروح هو الخالق فهو بالتأكيد ليس مخلوق "[3]

الروح القدس هو الموحي: [4]

نفهم من نصوص العهد القديم أن الروح القدوس هو الموحي، حيث " شهد الكثير من أنبياء العهد القديم على أنهم تكلموا بالنبوة عندما حل الروح القدس عليهم: داوود: " روح الرب تكلم بي وكلمته على لساني"[5] ، حزقيال: {وحل علي روح الرب وقال لي قل} [6] ميخا: " {لكني أنا ملآن قوة روح الرب وحقا وحقا وبأسا لأخبر يعقوب بذنبه وإسرائيل بخطيئته}[7] ، الأنبياء عموما: {وأشهدت عليهم بروحك على يد يد أنبيائك }[8] " {ولكن كلامي وفرائضي التي أوصيت بها عبيدي الأنبياء بروحي}[9] " فروح القدس أوحى أوحى لداوود بالمزامير[10] " [11].

و لقد " جاء في دفاع القديس جيروم على أن الكتاب المقدس موحى به من طرف الروح القدس إذ يقول: " إذ هذا الروح القدس الذي في العهد القديم أو حب الناموس والأنبياء وفي الجديد أوحى بالأناجيل والرسائل حيث يقول الرسول: "كل الكتاب موحى به من الله ونافع التعليم نؤمن أن الروح القدس قد أوحى بها" [12]

---

[1]- الروح القدس رؤيا كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، مرجع سابق، ص118.

[2]- الروح القدس رؤيا كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، المرجع نفسه، ص118.

[3]- الروح القدس رؤيا كتابية وأبائية، هرمين البرموسي، المرجع نفسه، ص118.

[4]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، مرجع سابق، ص272.

[5]- سفر صموئيل: الإصحاح23، العدد2.

[6]- سفر جزفيال: الإصحاح11، العدد1- 5.

[7]- سفر ميخا: الإصحاح3، العدد8.

[8]- سفر نحميا: الإصحاح9، العدد30.

[9]- سفر زكريا: الإصحاح1، العدد6.

[10]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، مرجع سابق، ص272.

[11]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، مرجع نفسه، ص272.

[12]- الروح القدس رؤية كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، مرجع سابق، ص127.

يقول " إكليمندس الروماني ": لقد استخدم الآباء هذا التعبير" لوجيون" عن الإشارة إلى أسفار الكتاب بعهديه التي أوحى بها روح القدس. فلنوطد أنفسنا على هذا التعليم وعلى هذه الرضا حتى نسير بكل تواضع في طاعة كلامه المقدس " لوجيون" لأنه هكذا تقول الكلمة المقدسة جاء في سفر (أش: 66، 2): "إلى من انظر إلى المسكين المنسحق الروح والمرتعد من كلامي"[1] . ويقول " كريستوفرج- هـ - رابت" " لقد كان روح الله عاملا في أولئك الذين كتبوا القصص وأولئك الذين صاغوا الناموس وأولئك الذين نظموا المزامير وأولئك الذين جمعوا كلمات الحكمة..... وهكذا، كل أسفار المقدس قد خرجت من أنفاس الله من خلال الروح القدس"[2].

التجديد:

يدل الروح في العهد القديم على التجديد ، و منها يأتي مفهوم الولادة الثانية فنقرأ : {ويختن الرب إلهك قلبك وقلب نسلك لكي تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك لتحي}[3] ، و نقرأ أيضا : {أعطيكم قلبا جديدا وأجعل روحا جديدة في داخلكم وأنزع قلب الحجر من لحمكم وأعطيكم قلب لحم واجعل روحي داخلكم وأجعلكم تسلكون في فرائضي وتحفظون أحكامي وتعلمون بها وتسكنون الأرض التي أعطيت أبائكم إياها وتكونون لي شعبا وأنا أكون لكم إلها وأخلصكم من كل نجاساتكم وادعوا الخطيئة وأكثرها ولا أضع عليكم جوعا}[4]

" فبهذه الكلمات أنباء الروح القدس عن ولادة نشأ جديد قادر أن يحفظ وصايا الله يعرف القدوس ويسلك في قوه محبته" [5]. وقد " جاء في تفسير سفر (تثنية: 30، 6) يستطيع الإنسان أن يختن جسده أو جسد الآخرين لكن من يقدر أن يختن القلب وقلوب نسله إلا الله وحده الذي يفحص القلوب وينتزع الشر عنها ويجددها.أما فيما يخص تفسير سفر حزقيال هذا القلب الجديد وهذه الروح الجديد في المياه

[1]- رسالة إكليمندرس الروماني إلى كورثنيين، ترجمة: وليم سليمان قلادة، الناشر: المركز الأرثوذكسي للدراسات الأبائية، تاريخ النشر: أكتوبر 1999، ص26.

[2]- معرفة الروح القدس من خلال العهد القديم، كريستوفرج- هـ - رابت، مرجع سابق، ص48.

[3]سفر التثنية: الإصحاح3، العدد6.

[4]- سفر حزقيال: الإصحاح36، العدد26- 29.

[5]- إقبلوا الروح القدس، عبد المسيح وزملاؤه، الطبعة: غير مذكورة، الناشر: غير مذكور، تاريخ النشر: غير مذكور، ص18.

المعمودية هذه هي الإمكانية الجديدة للسلوك في وصايا الرب وحفظ أحكامه والعمل بها أنها إمكانية روحه القدوس الذي وهب لنا في داخلنا" [1]

جاء في سفر المزامير :"الروح القدس الذي يحيا فيك إن كنت ابنا لله من خلال الإيمان في ابنه يسوع المسيح هو روح الله الذي يرف فوق كل بداية لخليقة الله عندما كان يأمر بخروجها إلى الوجود الكون نفسه يدين بوجودi لروح الله. الروح القدس هو ذلك الذي يحفظ ويجدد باستمرار الخليقة منذ البدء لذلك تشرق الشمس في الصباح معلنه يوم آخر جديد ويوضع فطور على طاولتك.[2]

السكن (الملء):

جاء في العهد القديم من أعمال الروح السكن و الإقامة في المحل، فنقرأ : أنت القدوس الجالس بين تسبيحات إسرائيل"[3]، و نقرأ :{الرب إلا عال فوق كل الأمم فوق السماوات مجده من مثل الرب إلهنا الساكن في الأعالي}[4]، و نقرأ أيضا :{ روحك القدوس لا تنزعه مني}[5] . يقول القمص تادرس يعقوب، يقول القديس كيرلس الإسكندري: "قد فارق الروح القدس الإنسانية لأنه لم يكن قادرا على أن يحل في الفساد"[6].

لقد " كان الروح القدس يعمل في بعض من رجال العهد القديم ولكن لم تكن له سكنا دائمة في الإنسان الذي لم يكن قد حصل على التبني فقد كانت أعطية الروح القدس تنير الإنسان من الخارج إن صح التعبير لكنها لم تسكن قلبه لتجعله هيكلا للروح القدس "[7]. و جاء في تفسير سفر المزامير22، 3 لأنطونيوس فكري: "اللهم مسبح في قديسه وملائكته والله يفرح حين يسبحه والقديسين بأفواه نقية بلا

---

[1] -St-Takla.org/pub-Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Tastament/Father-yacoub-malaty/30. 26. 27-sefer-hazkyal.

[2]- معرفة الروح القدس من خلال العهد القديم، كريستوفرج- هـ- رابت، مرجع سابق، ص37.

[3]- سفر مزموز: الإصحاح22، العدد3.

[4]- سفر حزقيال: الإصحاح113، العدد54.

[5]- سفر مزموز: الإصحاح50، العدد13.

[6]- الروح القدس بين الميلاد الجديد والتجديد المستمر، القمص تادرس يعقوب، الطبعة: الثانية، الناشر: غير مذكور، تاريخ النشر: 2003، ص26.

[7]- الروح القدس رؤيا كتابية وأبائية هرمينا البرموسي، مرجع سابق، ص121.

غش وهذه تفهم أن الله لقدسته وعدم قبوله للخطيئة كان لابد من الفداء ليخلص البشر"[1]. و " فوق السماوات مجده أي مجده فوق إدراك البشر"[2].

قال " ديديموس الضرير " : " وقد قيل أيضا عن أناس معنيين أنهم امتلئوا من روح القدس ولم يقل على الإطلاق سواء في الأسفل أو حتى في شائع القول أن هناك أي احد قد امتلأ من مخلوق لأنهم لا أسفار أو اللغة الفطرية تجيز القول أن شخصا ما مملوء بملاك أو عروش أو سلاطين لأن هذا القول لا يتلائم سوى مع الطبيعة الإلهية ولكننا اعتدنا القول أن هناك أناس مملؤون بالقوة والعلم كقولنا "هذا مملوء من الروح القدس "والذي لا يعني سوى انه "مملوء بالكامل وبالكلية"[3]

ولكن حضور ملاك أو بعض الطبائع السامية الأخرى لا يملأ لا العقل ولا الفهم لأنه هو نفسه مملوء من الآخر وكما أن من يشترك في ملء المخلص يكون مملوءا من الحكمة الحق العدل وكلمه الله هكذا أيضا من يمتلئ بالروح القدس يمتلئ على الفور من كل نعم الله الحكمة المعرفة الإيمان وباقي الفضائل ولذلك فالذي يملئ كل الخليقة أو على الأقل هؤلاء القادرين على أن تشتركوا في القوة أو الحكمة ليس هو واحد من هؤلاء الذين يملؤهم.

ونخلص من كل ما سبق أن الطبيعة مختلفة عن كل المخلوقات وقد قلنا في موضوع آخر إن كمال النعم الإلهية هو كائن في الروح القدس.

التمكين من الخدمة:

من أعمال الروح خدمة الأتباع ، فجاء في سفر الخروج : {انظر قد دعوت بصلئيل بن أوري بن حور من سبط يهوذا باسمه وملأته من روح الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة لاختراع مخترعات ليعمل في الذهب والفضة والنحاس ونقش حجارة للترصيع ونجارة الخشب يعمل في كل صنعة}[4]. و جاء في سفر سفر العدد : { فأنزل أنا أتكلم معك هناك واخذ من الروح الذي عليك وأضع عليهم فيحملون معك ثقل الشعب فلا تحمل أنت وحدك } [5]

---

[1] -St-Takla.org/pub-Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Tastament/Father-Antonios-fekry/22. 3-sefer-El- Mazameer.

[2] -St-Takla.org/pub-Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Tastament/Father-yacoub-malaty/113.4.5-sefer- El- Mazameer.

[3]- الروح القدس، ديديموس الضرير، ترجمة: أمجد رفعت رشدي، الطبعة: الثانية، الناشر: مدرسة الإسكندرية، مصر، تاريخ النشر: 2005، 2005، ص48- 49.

[4]- سفر خروج: الإصحاح 31، العدد2- 5.

[5]- سفر عدد: الإصحاح11، العدد17.

وجاء كذلك :" تنازل الرب في الصحابة وتكلم معه واخذ من الروح الذي عليه وجعل له على السبعين رجلا الشيوخ"[1].

كان الروح القدس يمنح أفراد معينين مواهب للخدمة مثل بصلئيل الذي كان موهوبا لعمل فني الخاص بخيمة الاجتماع بعدما أوصى الله موسى بعمل الخيمة وأدواتها وحدد له وتفاصيلها واراه نموذجا حيا يقيم الخيمة على مثاله لم يترك له الحرية في اختيار من يقوم بالعمل وإنما حدد له بصلئيل بن أوري من سبط يهوذا وملأهم من روح الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة.[2]

خاف صموئيل إذ يعرف حماقة شاول وبطشه لكن الرب دبر له الأمر أن يأخذ معه عجل من البقر ليقدم ذبيحة للرب وفي نفس الوقت بمسحه داوود ملكا.[3]

و لقد " عبر العهد القديم فكشف اختيارا لبعض فئات الشعب حيث يرشدهم بروحه القدوس لتحقيق عينه أي خلاص شعبه فبعد عصر البطاركة الأولين اختيار الله موسى النبي لقيادة شعبه وحل روحه القدوس عليه بعد ما كلمه عن الخليقة وبعدها على سبعين شيخا الذين اختارهم لمعرفه في قيادة الشعب"[4].

تعيين الروح القدس ومساعدته للخدام:

إن " الروح القدس ظهرت مساعدته لخدام العهد القديم فساعد يوسف بالحكمة (تكوين: 41، 38). وعثنيل بالقوة للقضاء (قضاة: 3، 15) ، وداوود بالوحي لنظم المزامير وهكذا.(صموائيل الثاني: 22، 22)... وهكذا" [5].

الضبط: تقييد الخطيئة:

الروح يضبط الإنسان و لا يسكن في النفس العاصية ، حيث نقرأ في سفر التكوين :"فقال الرب: {لا يدين روحي في الإنسان إلى الأبد لزيغانه، هو بشر، وتكون أيامه مئة و عشرين سنة}[6].و" لعل قوله: {لا يدين روحي في الإنسان} يعني أنه ما دام الإنسان مصرا على شره وعناده به يحرم من تبكيت الروح القدس فيه إذ يسلمه الله لذهن مرفوض ويرى البعض أن كلمة "روحي" لا تعني (الروح الله القدوس) وإنما

[1]- سفر عدد: الإصحاح11، العدد25.

[2] -St-Takla.org/pub-Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Tastament/Father-yacoub-malaty/31. 2. 5-safer-El-khoroudj,

[3] -St-Takla.org/pub-Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Tastament/Father-yacoub-malaty/11. 17-safer-Adad .

[4]- الروح القدس رؤيا كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، مرجع سابق، ص191.

[5]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، مرجع سابق، ص275.

[6]- سفر التكوين: الإصحاح6، العدد3.

الروح التي وهبها آلله لإنسان فإنها لا تبقى في الجسد أبديا بل يسحبها بعد 120 عاما وإن كان هذا الرأي غير مقبول.[1]

روح المسحة:

اقترن حلول الروح بالمسحة التي يُقدس بها الممسوح بالدهن ، جاء في سفر صموئيل الأول: فأخذ صموائيل قنينة الدهن وصب على رأسه وقبله وقال: {أليس لأن الرب قد مسحك على مراثه رئيسا }" [2] ، وجاء أيضا : " فقال الرب: {قم امسحه لأن هذا هو فأخذ صموائيل فرز الدهن و مسحه في وسط أخوته وحل روح الرب على داود}[3]، و جاء أيضا : { ولما جاؤا إلى هناك إلى جبعة إذا بزمرة من الأنبياء لقيته فحل عليها روح الله فتنبأ في وسطهم} [4].

فالمسحة هي علامة (منصب) بمعنى مهمة ومسؤولية وببساطة كلمة "الممسوح" تعني شخصا مختارا ومكلفا من قبل الله للقيام بعمل يريد الله إنجازه، ومن ثم ممكن بقوة روح الله[5] ، فالمسحة من ناحية عمل مادي سكب قارورة من الزيت الزيتون فوق رأس شاول كإشارة رمزية ومن ناحية الثانية أتبعت بمسحة روحية.

مسحة:

إن " في الكتاب المقدس عدة أنواع من المسحات الجسدية وهي ممارسات صحية (حزقيال: 16، 9) يستعملون فيها الزيت المعطر. وكانت المسحة الطقسية عبارة عن صب الزيت على بعض الأشياء أو بعض الأشخاص لتكريسهم للرب(تكوين: 28، 18).وكانت المسحة الملوك رتبة تتويجهم تدل في الظاهر على اختبار الرب، وعلى التنصيب الرسمي للمهمة الملكية.(صموائيل الأول: 10، 1)" [6].

خلاصة الفصل الأول

لم يكن الروح القدس معروفا في العهد القديم، كأقنوم إلاهي. وإن كانت صفحات عديدة تتحدث عن أعماله وأسمائه وصفاته.

---

[1]-St-Takla.org/pub-Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Tastament/Father-yacoub-malaty/6. 3-sefer-takwine.

[2]- سفر صموئيل الأول: الإصحاح9، العدد9.

[3]- سفر صموئيل الأول: الإصحاح16، العدد12- 13.

[4]- سفر صموئيل الأول: الإصحاح10، العدد1- 6-10.

[5]- ينظر: معرفة الروح القدس من خلال العهد القديم، كرستوفرج-هـ-رايت، مرجع سابق، ص99.

[6]- معجم الإيمان المسيحي، الأب صبحي حموي اليسوعي، مرجع سابق، ص456.

لذا فنشاطه معروف لنا جيدا، إذ قيل عن يشوع أنه امتلأ روح الحكمة(التثنية 9:34) وداود في مزمور11:51 { روحك القدوس لا تنزعه مني} حتى بصلئيل امتلأ بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة (الخروج 31:35).

ولكن لم يعلن في هذه الأسفار وغيرها بأن روح القدس أقنوم، بل عرف كونه روح الله كقوة نابعة من الله.

وكانت أعمال الروح القدس مؤقتة وانتقائية .

الفصل الثاني

الروح القدس في العهد الجديد.

المبحث الأول: ماهية وأسماء وألقاب الروح القدس في العهد الجديد.

المطلب الأول: ماهية الروح القدس في العهد الجديد.

المطلب الثاني: أسماء وألقاب الروح القدس في العهد الجديد.

المبحث الثاني: صفات وأعمال الروح القدس في العهد الجديد.

المطلب الأول: صفات الروح القدس في العهد الجديد.

المطلب الثاني: أعمال الروح القدس في العهد الجديد.

المبحث الأول: ماهية وأسماء وألقاب الروح القدس في العهد الجديد.

المطلب الأول: ماهية و حقيقة الروح القدس في العهد الجديد.

1 . أقنومية الروح القدس

إن عبارة الروح القدس ، بحسب الإيمان النصراني " هي " صفة الحياة الإلهية مجسدة ومشخصة كأقنوم عند النصارى، تحله الصفات كالذات ويستقل عنها بأعمال منوطة به بحسب معتقد النصرانية"[1]. و إن الروح القدس كما يؤمن به النصارى " لا يعرف عنه الكثير، لا يفهم لأنه مصدر الفهم، ولا يعرف لأنه منبع الفهم، تماما كما النور لا يرى لأنه مصدر الرؤية، ومثال ذلك أن الإنسان لا يرى عينه لأنه جهاز البصر في الجسم"[2]. إن " الروح القدس يقيم داخل الإنسان ويجعله يفهم كل شيء دون أن يفهمه، ولا يستطيع أن يراه وهو ينير كل شيء"[3].

على أن من ماهية الروح القدس تتمثل في أقنوميته ، إذ إن من صميم المعتقد المسيحي كون الله جوهرا ذا ثلاثة أقانيم ، و أن الروح القدس عند النصارى هو ثالث الأقانيم الإلهية بعد الآب و الابن ، يقول " يسي منصور ": " إن الروح القدس هو الأقنوم الثالث في اللاهوت، وهو ليس مجرد تأثير أو صفة، أو قوة، بل ذات حقيقي، وشخص حي، وأقنوم متميز، ولكنه غير منفصل، وهو وحدة أقنومية غير أقنوم الأب الابن، وهو نظير الأب والابن ومساوٍ لهما في السلطان والمقام المشترك وإياهما في جوهر واحد و لاهوت واحد، وهذا سر عظيم أعلنه الكتاب المقدس"[4]. جاء في إنجيل يوحنا : { وأنا أطلب من الأب فيعطيكم معزيا آخر فيمكث معكم إلى الأبد}[5]. يقول " وليام إدي " مفسرا النص السابق : في هذه الفقرة دليل على الثالوث إذ ذكر فيها الثلاثة أقانيم الابن الطالب، الأب المجيب والروح القدس المرسل والمعزي[6] ، يضيف " يسي منصور " كذلك : " واضح أن الروح القدس أقنوم لأن له كل مقومات الذات والشخصية "[7]. وواضح من هذا الكلام أن الأقنوم مرتبط بالذات الإلهية من جهة الجوهر، منفصل عنها من من جهة الشخصية التي تتحمل صفات كالقدرة و الإرادة .

---

[1]- نفي ألوهية الروح القدس، علي الريس، ص31.

[2]- الروح القدس رؤية كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، الطبعة: غير مذكورة، الناشر: دار الكتب المصرة، التاريخ: 2009، ص34.

[3]- الروح القدس رؤية كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، الطبعة: غير مذكورة، الناشر: دار الكتب المصرة، التاريخ: 2009، ص34.

[4]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، مرجع سابق، ص260.

[5]- إنجيل يوحنا: الإصحاح 14، العدد16.

[6]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح الإنجيل يوحنا، وليام إدي، مرجع سابق، (ج3/ ص239).

[7]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، مرجع سابق، ص261.

حيث إن في صيغة المعمودية اعتراف بالروح القدس كأقنوم، فقد جاء في إنجيل متى النص التالي :{فاذهبوا إذن وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس}[1] ، ويفهم النصارى من النص السابق " أن مفهوم الثالوث يأتي مباشرة من الرب يسوع ، فلم يقل عمدهم بأسماء بل باسم الأب والابن والروح القدس فالحقيقة أن كلمة الثالوث لم ترد في الكتاب المقدس لكنها تعبر تماما عن الإله الواحد المثلث الأقانيم: الأب الابن والروح القدس" [2].

يقول " هرمينا البرموسي ": "أما البراهين على أقنومية الروح القدس كما ظهر ذلك في الكتاب المقدس فهي عديدة كاستخدام الكتاب المقدس للضمائر الشخصية التي تدل على شخص ما، فعندما يتكلم يقول "أنا" وعندما يخاطب يقول له "أنت"، وعندما يشار إليه يقول عنه "هو"، فهذا دليل على أنه شخص " [3]، يضيف " هرمينا البرموسي " حول الروح القدس قوله : "فنجده **يتكلم** {لأن لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم}[4]. **روح أبيكم يتكلم فيكم**(هو الروح القدس الذي يتكلم فيكم وسماه بروح أبيكم لأنه هو الأب)[5] **يُرى**: {فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء، وإذا السموات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلا مثل حمامة وآتيا عليه}[6]. جاء في " الكنز الجليل" حول رؤية الروح القدس: "إن الأمر الجوهري أن الروح القدس ظهر بهيئة جسدية وأنه نزل من السماء واستقر على يسوع دالا غلى انه هو الشخص المخصص"[7].

2 – تجلي الروح القدس و اتصاله بالمؤمنين:

بالإضافة لأقنومية الروح القدس أورد المسيحيون ما يُبين طبيعته و ماهيته ، فالروح القدس عندهم **يشهد** ، فالروح القدس شاهد يدعم المسيح و يؤكد دعواه – بحسب ما ورد في العهد الجديد – حيث جاء في إنجيل يوحنا : {ومتى جاء المعزي الذي سأرسل إليكم من الأب روح الحق الذي من عند الأب ينبثق فو يشهد لي}[8]، يقول " وليام إدي " حول شهادة الروح القدس: " بيان جوهر الروح القدس وأنه

[1]– إنجيل متى: الإصحاح28، العدد19.

[2]– التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف فريق من الرعاة واللاهوتيين، المرجع نفسه، ص1972.

[3]– الروح القدس رؤية كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، مرجع سابق، ص48.

[4]– إنجيل متى: الإصحاح10، العدد20.

[5]– الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح بشارة متى، وليام إدي، مرجع سابق، (ج1، ص156).

[6]– إنجيل متى: الإصحاح3، العدد 16.

[7]– الكنز الجليل في نفسير الإنجيل، شرح بشارة متى، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج3، ص37).

[8]– إنجيل يوحنا: الإصحاح15، العدد26.

خرج من الأب ليشهد للابن فإذا شهادته كشهادة الأب تستحق كل الثقة، وجرى ذلك يوم الخمسين إذ شهد بصحة دعوى المسيح جزءا من به ألوف، وأيضا شهادته بالمعجزات التي صنعها الرسل"[1]. و**الروح القدس يقيم علاقة،** فالروح عند النصارى يقود الناس ، و هذا الحكم مستنبط من نصوص العهد الجديد ، باعتبار الروح القدس أقنوما ثالثا لجوهر الله ، يقول بولس :{فإن جميع الخاضعين لقيادة الله، هم أبناء الله} [2] ، **والروح القدس يُكسب الامتيازات ، إذ** يعتقد النصارى أن الروح القدس يهب ميزات للمؤمنين للمؤمنين و أن " الشخص المؤمن يكتسب امتيازات ومسؤوليات ابن في عائلة الله، ومن أكبر الامتيازات هو الانقياد بالروح القدس[3] ، والروح القدس **يحب،** إذ إن له قوة المحبة[4] التي تنفذ في عزائم الناس ، جاء في رسالة بولس إلى أهل رومية :{فأتوسل إليكم أيها الإخوة، بربنا يسوع المسيح وبمحبة الروح أن تجاهدوا معي في الصلوات إلى الله من أجليج[5]. و الروح القدس **يُبَكِّت** " أي يوبخ أو يلوم والمقصود منه أنه ينبه ضمائر الناس، وهو ضروري لإقناعهم بأن عدم إيمانهم بالمسيح خطيئة عظيمة"[6]، جاء في إنجيل يوحنا : {ومتى جاء ذلك يبكت العالم على خطيئة وعلى بر وعلى دينونة}[7].

3- الروح القدس يقود الخدمة داخل الكنيسة:

إنه " يقيم الرعاة والخدام ، فقد جاء في أعمال الرسل : {احترزوا إذا لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه} " [8].

ص 272 يقول" هلال أمين موسى " " الروح القدس أقامهم فيها و ليس عليها ، و ينبغي أن يعرفوا أنهم في الرعية و ليسوا عليها بالرغم من أن عملهم هو تدبير أمور الجماعة و الإشراف عليها ، وهذه الرعية ليست رعية إنسان بل عية الله التي " اقتناها بدمه " " [9]

---

[1]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح يوحنا، وليام إدي، مرجع سابق، (ج3، ص257).

[2]- الرسالة إلى أهل رومية: الإصحاح8، العدد 14.

[3]- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف من الرعاة واللاهوتيين،المرجع سابق، ص2396.

[4]- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف فريق من الرعاة واللاهوتيين، المرجع نفسه، ص2414.

[5]- الرسالة إلى مؤمني روما: الإصحاح15، العدد30.

[6]- الكنز الجليل في نفسير الإنجيل، شرح إنجيل يوحنا، وليام إدي، مرجع سابق، (ج3/ ص261).

[7]- إنجيل يوحنا: الإصحاح16، العدد8.

[8]- سفر أعمال الرسل: الإصحاح20، العدد28

[9] تفسير سفر أعمال الرسل ، هلال أمين موسى ،دار الإخوة للنشر ، ط3 ، 2006،مصر ، ص 272

و الروح القدس " قائد الكنيسة: بفضل الروح القدس يتم تعيين الأساقفة لخدمه الكنيسة وهو الذي يدعو بعض الناس باطنا إليه ويهب المواهب ويرشد الكنيسة إلى أن تنتخب خادمها وهو الذي ينتخبهم بلا واسطة"[1].**و هو " يعلِّم ويذكِّر:** {لأن الروح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب أن تقولوه}[2]. **و بحسب " وعد يسوع للتلاميذ** بأن يملأ الروح القدس احتياجهم بالكلمات المطلوبة والمناسبة"[3] .

4- منع التجديف على الروح:

إن للتجديف معنيين ، فهو أولا " الاسترسال في المكابرة رغم معرفة الإنسان الصواب حتى يعتاد القلب على العمى الروحي[4].و ثانيا يأتي بمعنى " المقاومة العنيدة المستمرة لتأثير الروح القدس وبالتالي لله ذاته" [5]. [5]. و لقد ورد في إنجيل متى ذكرٌ للتجديف على الروح القدس ، فنقرأ النص التالي : {لذلك أقول لكم كل كل خطيئة وتجديف يغفر للناس وأما التجديف على الروح فلن يغفر للناس ومن قال كلمه على ابن الإنسان يغفر له وأما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا العالم ولا في الآتي}[6].

المطلب الثاني: أسماء وألقاب الروح القدس في العهد الجديد.

ورد للروح القدس أسماء و ألقاب عُرف بها في العهد الجديد و قد اشتهر بعضها دون بعض ، و من هذه الأسماء :

1-الروح القدس:

جاء " في العهد الجديد الاسم اليوناني τοπνευματοαγτον (توب نقما توأجيون) أو τοαγιονπνεϋμα (توأجيون بنقما) وكلاهما يعني الروح القدس وقد ذكر 92 مرة، وكثرة استعماله

[1]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح سفر أعمال الرسل، وليام إدي، مرجع سابق، (ج4، ص274).
[2]- إنجيل لوقا: الإصحاح12، العدد12.
[3]- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف: فريق من الرعاة واللاهوتيين، مرجع سابق، ص2116.
[4]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح بشارة متى، وليام إدي، المرجع نفسه، ص195.
[5]- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف فريق من الرعاة واللاهوتيين، مرجع سابق، ص2116.
[6]- إنجيل متى: الإصحاح12، العدد31- 32.

بالمقارنة مع العهد القديم يرجع إلى الشيوع استخدام مصطلح الروح القدس قبل العهد الجديد حيث يوجد بكثرة في مخطوطات قمران "[1].

وأمثلة هذا الاسم في العهد الجديد ما جاء في رسالة بولس إلى أهل كورنتس إذ تقول : {التي تتكلم بها أيضا لا بأقوال تعلمها حكمه إنسانيه بل بما يعلمه الروح القدس قارئين الروحيات بالروحيات}.[2] وورد في سفر الأعمال : " {لكن كم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودا في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى أقصى الأرض}[3] ، يقول " هلال أمين موسى " : "كانت أفكار التلاميذ مشغولة بالملكوت فليس لنا أن نعرف الأزمنة و الأوقات ،لأننا لسنا من هذا العالم و لكننا ننتظر الرب لاختطافنا وننتظره ساهرين ، ومع أننا لا نعرف الساعة التي يأتي فيها فقد أعطى لنا أن نشهد عن رجوعه ثانية شهادة مصحوبة بقوة الروح القدس . و كان لابد أن تصل هذه الشهادة إلى أقصى الأرض ، و لكن لابد أن تبدأ بأورشليم " [4]

و أورد متى : {أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا التي كانت مريم أمه خطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا وجدت حبلى من الروح القدس}.[5] يقول " وليام إدي " : " **وجدت حبلى** معنى ذلك أن أمرها ظهر لها واليوسف ويحتمل انه عرف ذلك آخرون أخبرتهم هي به" [6]. يضيف " وليام إدي " : " **من الروح القدس**: أن ذلك حقيقة الأمر ولكن لم يعرفه يوسف وأصحابه وقتئذ"[7]. و أن " **الروح القدس معلم**: يعلم الروح القدس أقوال يتكلمون بها والكلمات موافقة للمعاني كل الموافقة "[8].

---

[1]- الروح القدس رؤيا كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، مرجع سابق، ص56.

[2]- رسالة كورنثوس الأولى: الإصحاح2، العدد13.

[3]- سفر أعمال الرسل: الإصحاح1، العدد8.

[4]تفسير سفر أعمال الرسل ، هلال أمين موسى ،دار الإخوة للنشر ، ط3 ، 2006،مصر ، ص9- 10

[5]- إنجيل متى: الإصحاح1، العدد18.

[6]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح بشارة متى، وليام إدي، مرجع سابق، (ج1، ص7).

[7]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح بشارة متى، وليام إدي، مرجع سابق، (ج1، ص7). هذا ، و قد جاء أن " **الروح القدس قوة** يهب القوة ويهتدي الناس إلى الإيمان وقوة تحمل المصائب" : المرجع نفسه ، ج 4 ، ص 10 ، و كذلك جاء عن " **حلول الروح القدس**: متى حل الروح القدس عليكم: تعيين الوقت لينالون تلك القوة وهو بعد عشرة أيام": المرجع نفسه ، نفس الجزء و الصفحة.

[8]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح رسالتي كورنثوس الأولى والثانية، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج6، ص26).

2 – المعزي (الباراقليط): وهو" لفظ (παρακαλέτοG باراكليتوس) هو لفظ يوناني من الفعل (براكليتو παρακαλέτο) والذي يعني "أدعو أو ألتمس أو أعزي" وهو مكون من مقطعين الأول (بارا παρα) ويفيد الملازمة والثاني (كاليتو καλέτο) ويفيد الدعوة "[1]، وإن " لفض باركليتوس هو اسم مفعول ويعني في أصوله اللغوية "من يُدعى إلى الجانب" أو "المستعان به"[2]. يقول " وليام إدي " : : " المعزي ترجمة "فارقليط" في اليونانية معناها معز ومعين وشفيع معا والمراد بالمعزي هو الأقنوم الثالث في اللاهوت والمعين لينوب عن المسيح بعد صعوده إلى السماء"[3].

وقد " ورد خمس مرات كلها في يوحنا الرسول منها أربع مرات في إنجيل ومرة واحدة في رسالته الأولى ، ذكر عن المسيح بمعنى شفيع أما المرات الأربعة فذكر في الإنجيل الروح القدس وترجمه إلى كلمة "المعزي **والمعنى العام يعبر عن** أن المسيح لما كان يعيش بين تلاميذه فهو بمثابة "الباراقليط"، فكانوا لا يخشون شيئا والمدافع عنهم أما بعد صعوده فحل الروح القدس محله ليكون هو "الباراقليط" المؤيد والمدافع والمعزي. **المعنى النهائي للكلمة هو**: الشفيع أو المحامي **والثاني**:المعزي" [4] **جاء في إنجيل يوحنا**: {وأنا اطلب من من الأب فيعطيكم معزيا آخر يوم كنت معكم إلى الأبد}[5].**ومثاله نجده في الإنجيل المنسوب إلى يوحنا – بخصوص عيسى و شفاعته –** :{ياأولاد الصغار أكتب إليكم هذه الأمور لكيلا تخطئوا ولكن أن أخطأ أحدكم فلأن عند الأب شفيع هو يسوع المسيح البار}[6]. وكون " **المسيح شفيعا**: أن يسوع المسيح مدافع عن البشر ومن يتحد به يصبح آمنا مطمئنا"[7].يقول الإنجيل المنسوب ليوحنا :{لكي أقول لكم الحق انه خير لكم أن انطلق لأنه أن لم انطلق لا يأتيكم المعزي ولكن أن ذهبت أرسله أرسله إليكم}.[8]

---

[1]– الروح القدس رؤيا كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، مرجع سابق، ص86– 87.

[2]– الروح القدس رؤيا كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، مرجع سابق، ص86– 87.

[3]– الكنز الجليل في نفسير الإنجيل، شرح إنجيل يوحنا، وليام إدي، مرجع سابق، ص238.

[4]– الروح القدس رؤيا كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، مرجع سابق، ص86– 87.

[5]– إنجيل يوحنا: الإصحاح14، العدد16.

[6]– رسالة يوحنا الأولى: الإصحاح2، العدد1.

[7]– التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف فريق من الرعاة واللاهوتيين، مرجع سابق، ص2721.

[8]– إنجيل يوحنا: الإصحاح15، العدد7.

حلول المعزي: حلول المعزي لا يعني أنه لم يأتي الكنيسة من قبل ولكن لم يهب بمقدار ما وهب بعد موت المسيح وصعوده فحلوله جعل للكنيسة عصرا جديدة فهو ليس بمادة و حضوره في كل مكان لإكمال عمل المسيح لان المسيح لو بقي لا تسعه الكنيسة و لاحتاجت إلى حضوره بالجسد وهذا أمر مستحيل[1].

3 – أصبع الله:

من أسماء الروح القدس كما يدعيه النصارى " أصبع الله " ، يقول لوقا في إنجيله : {ولكن إن كنت بأصبع الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله}.[2] و جاءت نفس العبارة في إنجيل متى :" بروح الله " ، وهذا يُفسر عبارة "أصبع الله " ، يقول " وليام إدي ":

" بأصبع الله قال متى موضع ذلك "بروح الله" فكلام لوقا مجاز وكلام متى حقيقة وفي هذا المجاز إشارة إلى أن روح الله يضع المعجزات بغاية السهولة" [3].

يقول " هرمينا البرموسي ": "ويؤكد القديس أمبروسيوس على أن قول السيد المسيح كان يقصد به الروح القدس فيقول: "يدعي الروح القدس أصبع الله حسب ما يقول الرب نفسه ولكن أن كنت بأصبع الله اخرج الشياطين فقد اقبل عليكم ملكوت الله والروح هو المقصود بأصبع الله لأننا نقرا في إنجيل متى نفس القول حيث يقول الرب: {ولكن أن كنت أنا بروح الله اخرج الشياطين فقد اقبل عليكم ملكوت الله}. ويقول القديس أغسطينوس: "الروح القدس يشار إليه بوضوح في الإنجيل بأنه أصبع الله"[4].

4–سبعة أرواح الله:

من الأسماء المسندة إلى الروح القدس لقب " سبعة أرواح الله " ، وهذا اللقب الغريب لا يفوقه غرابة إلا ما جاء في رؤيا يوحنا من رؤى غريبة مستهجنة ، يقول هذا السفر :" {واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في

[1]– الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، إنجيل يوحنا، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج3، ص260).

[2]– إنجيل لوقا: الإصحاح11، العدد20.

[3]– الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح إنجيل مرقس ولوقا، المرجع نفسه، (ج2، ص250).

[4]– الروح القدس، رؤيا كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، مرجع سابق، ص88.

ساردس هذا يقوله الذي له سبعة أرواح الله والسبعة الكواكب أنا عارف أعمالك وأناس ما انك حي و أنت ميت}[1] ،

إن " **مفهوم سبعة أرواح الله:** هو الروح القدس الذي هو واحد في الجوهر ومتعدد باعتبار أعماله وعدد السبعة عبارة عن كل صفاته وكمال طبيعته"[2]. و يبدو أن من السهل على النصارى وضع المصطلحات و العبارات كيفما اتُّفق ، ثم البحث عن المعاني و الدلالات بعدئذ . و يُضيفّ يوحناّ في رؤياه قوله : " {ومن العرش يخرج برق ورعود وأصوات وأمام العرش سبعة مصابيح نار متقدة هي سبعة أرواح الله}[3] ،ومعناه – بحسب النصارى – أن " الروح القدس ينير الصالحين ويبهجهم ينقي الأشرار ويفنيهم"[4].

نقرأ في رؤيا يوحنا: {ورأيت فإذا في وسط العرش والحيوانات الأربعة وفي وسط الشيوخ خروف قائم كأنه مذبوح له سبعة قرون وسبعة أعين هي سبعة أرواح الله المرسلة إلى كل الأرض}[5]. ، وبحسب هذا النص فإن " **المغزى من سبع أعين هي سبعة أرواح الله:** تعني الروح القدس بمواهبه الكاملة المتنوعة وتشير أيضا إلى حكمه المسيح العظمى وعلمه كل شيء. **الروح القدس مرسل:** نسب إرسال الروح القدس إلى الابن كما نسب إلى الأب كما يرسل المسيح الرسل وهو على الأرض قائلا "اذهب وتلمذ جميع الأمم"[6]. الأمم"[6].

5- روح الرب:

سمي الروح القدس بـ " روح الرب " ، وهذا يدل على المكانة القدسية الخطيرة التي أنيطت به ، إذ رُفع إلى مقام الألوهية ، فنقرأ في سفر الأعمال : {فقال لها بطرس مابالكما اتفقتما على تجربة روح الرب}.[7]

---

[1]-الرؤيا: الإصحاح3، العدد1.

[2]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح من العبرانيين إلى الرؤيا، وليام إدي، مرجع سابق، (ج8، ص409).

[3]- الرؤيا: الإصحاح4، العدد5.

[4]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح من العبرانيين إلى الرؤيا، المرجع نفسه، (ج8، ص424).

[5]- الرؤيا: الإصحاح5، العدد6.

[6]- الكنز الجليل، شرح من العبرانيين إلى الرؤيا، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج8، ص429- 430).

[7]-سفر أعمال الرسل: الإصحاح5، العدد9.

6- **روح الحق:**

جاء في إنجيل يوحنا :{روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه مكث معكم ويكون فيكم}[1] ، وقد سُمي " روح الحق " : " لأنه هو الحق ولأنه علم تلاميذ المسيح الحق وحفظه من الباطل. و أنه يقود الناس إلى المسيح الذي هو طريق الحق ولان الحق آلته في تجديد الإنسان وتقديسه.[2]

7- **روح النعمة:**

من أسماء الروح القدس " روح النعمة " {فكم عقابا أشر تظنون أنه يُحسب مستحقا من داس ابن الله وحسِب دم العهد الذي قُدس به دنسا وازدرى بروح النعمة}[3] ، و إن " **روح النعمة:** هو روح الله القدوس الذي يهب النعم والخيرات الروحية" [4]

8- **روح القداسة:** {ومن ناحية روح القدس تبين بقوة انه ابن الله بالقيامة من بين الأموات وانه يسوع المسيح ربنا}.[5] و إن " **روح القداسة:** هو الروح القدس وهو رحمة الله التي تغمر الناس "[6].

إلى جانب ذلك هناك العديد من الأسماء في العهد الجديد منها:

- روح الله (يوحنا1: 22).
- روح المسيح (رو8: 9).
- روح يسوع المسيح (في1: 9).
- روح التبني (رو8: 15).

[1]- إنجيل يوحنا: الإصحاح14، العدد17.

[2]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح إنجيل يوحنا، وليام إدي، مرجع سابق، (ج4، ص239).

[3]- العبرانيين: الإصحاح10، العدد29.

[4]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح العبرانيين إلى الرؤيا، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج8، ص 94- 95).

[5]- الرسالة إلى مؤمني روما: الإصحاح1، العدد4.

[6]- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف فريق من الدعاة واللاهوتيين، المرجع نفسه، ص2374.

- روح الموعد (رو1: 13).
- روح الإستعلان (أف1: 13).
- روح الحياة (رو8: 2).

ألقاب الروح القدس:

أ- الروح القدس هو الله:

يقول بولس: {الروح القدس هو الله: إذن من يرذل لا يرذل إنسانا بل الله الذي أعطانا أيضا روحه القدوس}[1]، و إن عصيان الروح هو عصيان الأوامر الإلهية **إذ إن** " الأوامر الإلهية أعلنت لبولس بالروح القدس فالذي يعصيها يعرض نفسه لشديد العقاب "[2]. و إن من يكذب على الروح فهو يكذب على الله : {أليس وهو باق كان يبقي لك ولما بي عالم يكن في سلطانك فما بالك وضعت في قلب كهذا الأمر وأنت لم تكذب على الناس بل على الله}[3]، فمن يخطئ ضد الله يُخطئ بالضرورة ضد الروح القدس [4] **بل على الله:** أي على الروح القدس وهذا اشر الخطايا في الإساءة إلى الناس ليست شيئا بالنسبة إلى الإساءة إلى الله[5]. يقول بولس : { من يعرف أمور الإنسان إلا روح الإنسان الذي فيه هكذا أيضا أمور الله لا يعرفها احد إلا روح الله}[6].

يقول " وليام إدي " حول النص السابق : " معرفة أمور **الله** فيه أمران: لا يعرف احد أفكار الله ومقاصده إلا هو نفسه. وأن الروح يعرف تلك الأفكار والمقاصد ويستطيع أن يعلنها لمن يشاء وفي هذه الآية دليل

[1]-الرسالة الأولى إلى مؤمني تسالونيكي: الإصحاح4، العدد8.

[2]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح من غلاطية إلى فليمون، وليام إدي، مرجع سابق، (ج7، ص333).

[3]- سفر أعمال الرسل: الإصحاح5، العدد4.

[4] تفسير سفر أعمال الرسل ، هلال أمين موسى ،دار الإخوة للنشر ، ط3 ، 2006،مصر ص 57

[5]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح سفرأعمال الرسل، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج4، ص61).

[6]- الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس: الإصحاح2، العدد11.

على كون الروح القدس إلها "[1]، ويقول " يسي منصور " : " فكما أن روح الإنسان هو الإنسان هكذا روح الله هو الله.[2]

ب- الروح القدس هو الرب:

يقول "بولس " : {وأما الرب فهو الروح، وحيث روح الرب هناك حرية}[3]. إن " ما جاء في الكتاب أن الروح القدس هو مصدر كل حياة وحق وقوة وقداسة وسعادة ومجد أن روح الرب هو الروح القدس ونسبته إلى الابن كنسبته إلى الأب"[4]. جاء في الرسالة إلى العبرانيين: {هذا هو العهد الذي أعهده معكم بعد تلك الأيام، يقول الرب أجعل نواميس في قلوبكم وأكتبها في أذهانهم}.[5] و " **يقول الرب**: الذي لا يتغير فيقول هو أم أنت هو الفائدة في هذه العبارة تأكيد وقوع الأمر"[6] . وهنا " يعلن بولس الرسول إن صاحب صاحب العهد هو الرب الروح القدس"[7].

المبحث الثاني: صفات وأعمال الروح القدس في العهد الجديد.

المطلب الأول: صفات الروح القدس في العهد الجديد.

1-الروح القدس هو أزلي:

إن الأزلية تعني نسبة صفة البقاء ، جاء في إنجيل يوحنا : {وأنا أطلب من الأب فيعطيكم مغزيا آخر ليمكث معكم إلى الأبد}[8]. ومعنى قوله " ليمكث معكم إلى الأبد" : " لا مدة قصيرة كإقامتي معكم بالجسد فهو يبقى مع كل واحد منكم إلى نهاية حياته ومع كنيسة دائما" [9]، وهكذا " فالروح القدس أبدي

[1]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح رسالتي كورنثوس الأولى والثانية، وليام إدي، مرجع سابق، (ج6، ص25).

[2]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، مرجع سابق، ص264.

[3]- الرسالة الثانية إلى مؤمني كورنثوس: الإصحاح3، العدد17.

[4]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح رسالتي كونثوس الأولى والثانية، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج6، ص256).

[5]- الرسالة إلى العبرانيين: الإصحاح10، العدد16.

[6]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح العبرانيين إلى الرؤيا، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج8، ص90).

[7]- رسالة التثليث والتوحيد،يسي منصور، مرجع سابق، ص266.

[8]- إنجيل يوحنا: الإصحاح14، العدد16.

[9]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح إنجيل يوحنا، وليام إدي، مرجع سابق، (ج3، ص238- 239).

أبدي "[1]، ونقرأ في الرسالة إلى العبرانيين : {فكم بالحري يكون دم المسيح الذي بروح أزلي قدم نفسه لله بلا عيب يظهر ضمائركم من أعمال ميتة لتخدموا الله الحي}.[2]

2-الروح القدس هو الحاضر في كل مكان:

بالإضافة إلى أزلية الروح القدس عند النصارى ، فإنه يوصف بأنه حاضر في كل الأمكنة ، جاء في رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنتس :{أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وإنكم لستم لأنفسكم}[3]، فيؤمن النصارى أن : " أن روح الإنسان وجسده مسكن للروح القدس "[4] ، و هو كائن مع الإنسان ومع الله ، و"الروح القدس **الذي لكم من الله**:الروح القدس هبة من الله لعباده بقوله: "المعزي الذي سأرسله أنا إليكم روح الحق الذي من الأب ينبثق"[5]، و " حيث يوجد المؤمنون في أي مكان وفي أي زمان يوجد الروح القدس ساكنا فيهم"[6].

الروح القدس هو العالم بكل شيء:

من صفات الروح القدس عند النصارى العلم بكل الأمور ما جل وعظم منها وما خفي، دليل ذلك ما ورد في رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنتس : {بل كما هو مكتوب ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه فأعلنه الله لنا نحن بروحه لان الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله لأن من الناس يعرف أمور الإنسان إلا روح الإنسان الذي فيه هكذا أيضا أمور الله لا يعرفها احد إلا روح الله ونحن لم نأخذ روح العالم من الله لنعرف الأشياء الموهبة لنا من الله التي نتكلم بها أيضا لا بأقوال تعلمها حكمه إنسانية بل بما يعلمه الروح القدس قارنين الروحيات بالروحيات}[7]. لقد فهم النصارى النصارى من نص بولس السابق" **أقنومية الروح القدس**: أي يعلم كل ما يعلمه الله وهذا يلزم أن يكون

---

[1]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، مرجع سابق، ص267.

[2]- الرسالة إلى العبرانيين: الإصحاح9، العدد14.

[3]- الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس: الإصحاح6، العدد19.

[4]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح رسالتي كورنتوس الأولى والثانية، وليام إدي، مرجع سابق، (ج6، ص69).

[5]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح رسالتي كورنتوس الأولى والثانية، وليام إدي، مرجع سابق، (ج6، ص69).

[6]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، مرجع سابق، ص268.

[7]- الرسالة الإولى إلى مؤمني كورنثوس: الإصحاح9، العدد13.

إله[1]. يؤكد هذا الفهم السابق ما ورد في إنجيل يوحنا : {وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الأب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم}.[2] إن " **أهمية تعليم الروح القدس**: أن تعليم الروح القدس لم يقتصر على التلاميذ فقط فهو لكل المؤمنين في كل زمان ومكان. **الروح القدس مذكر**: الروح القدس مذكر المؤمنين ما تعلموه قبلا على يد المسيح يعلمهم كل شيء" [3].

4-روح القدس هو قدوس:

يقول بولس في رسالته إلى أهل أفسس :{الذي فيه أيضا انتم إذا سمعتم كلمة الحق إنجيل خلاصكم الذي فيه أيضا إذ أمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس}[4] و" **بروح الموعد القدوس**: أي الروح القدس "[5].

و قد وردت عبارة القداسة في كامل العهد الجديد ، منها قول بولس : {وهكذا كان أناس منكم لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا}.[6]، ومعنى " تقدستم ": " الانفصال عن العالم والوقوف لخدمة الله وإشارة إلى العمل الباطن الذي يجريه الروح القدس تدريجيا إلى أن يصل المؤمنون إلى السماء ولم يبلغ درجة الكمال بل متقدمون إليها.[7]و قداسة الروح القدس تعني منحه الناس القداسة و و التطهير ، إذ " يكفي أن عمله أن يبكت الناس على الخطيئة ويطهرهم منها يخلق فيهم طبيعة جديدة مقدسة ويحفظهم في القداسة "[8] .

5 – الروح القدس هو القادر على كل شيء:

من صفات الروح القدس القدرة ، و بولس يصرح بذلك في رسالته إلى تيموثاوس ، إذ يقول : {لأن الله لم يعطينا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح}.[9] و معنى هذا –كما يدعي النصارى – أن

---

[1]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح رسالتي كورنثوس الأولى والثانية، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج6، ص65)

[2]- إنجيل يوحنا: الإصحاح14، العدد26.

[3]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح إنجيل يوحنا، وليام إدي، مرجع سابق، (ج3، ص442- 243).

[4]- الرسالة إلى مؤمني أفسس: الإصحاح1، العدد13.

[5]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح من غلاطية إلى فليمون، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج7، ص105- 106).

[6]- الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس: الإصحاح6، العدد11.

[7]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح رسالتي كورنثوس الأولى والثانية، وليام إدي، مرجع سابق، (ج6، ص65).

[8]- رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، مرجع سابق، ص269.

[9]- الرسالة الثانية إلى تيموثاوس: الإصحاح1، العدد7.

أن " **الروح القدس ينشئ القوه ، ذلك** أن الروح القدس لم ينشئ في قلب المؤمن جبنا أو يأسا بل ينشئ القوة ليجاهد بها الإيمان ويهجم على جنود الضلال فضلا عن احتمال الضيقات بالصبر فروح القوة والاقتدار عن حسن الحق وتقوية الرفعاء بالأقوال والأعمال"[1].

6 – الروح القدس الخالق:

جاء في سفر الأعمال : {لكنك مستنا لو نقوه متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودا في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة إلى أقصى الحدود}[2] ، و جاء في إنجيل لوقا : {فأجاب الملاك وقال وقال لها الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله}[3] ،**و ،و هنا "** يعبر الكتاب المقدس عن قدرة الله على الخلق بالروح"[4] . يقول " ديديموس الضرير " : " وكل هذا يوضح أن الروح القدس هو الخالق حيث انه مع الأب والابن خلق كل الأشياء التي خلقها الأب والابن"[5].

7– الروح القدس هو المحيي:

يستلزم من صفة الخلق كون الروح القدس منبع الحياة – بحسب ادعاء النصارى –: {الذي جعلنا كُفاةً لأن نكون خدام عهد جديد لا الحرف بل الروح لان الحرف يقتل ولكن الروح يحيي}[6].

إن " الإنجيل روح وحياة، والإنجيل يحيي حيث يبشر به فانه أحيا ادم وأحيا إبراهيم وأحيا الناس، وأن الإنجيل يهب حياة أبدية في الدنيا وحياة أبدية في الآخرة "[7]، ويؤيد ذلك قول قول بولس : {أن كان المسيح فيكم فالجسد ميت بسبب الخطيئة وأما الروح فحياة بسبب البر}.[8]

8 – صاحب سلطان:

---

[1]– الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح منغلاطية إلى فليمون، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج7، ص448).

[2]– سفر أعمال الرسل: الإصحاح1، العدد8.

[3]– إنجيل لوقا: الإصحاح1، العدد35.

[4]– الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح إنجيلي مرقس ولوقا، وليام إدي، مرجع سابق، (ج2، ص148).

[5]– الروح القدس، ديديموس الضرير، مرجع سابق، ص82.

[6]– الرسالة الثانية إلى مؤمني كورنثوس: الإصحاح3، العدد6.

[7]– الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح رسالتي كورنثوس الأولى والثانية، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج6، ص250).

[8]– الرسالة إلى مؤمني روما: الإصحاح8، العدد6– 10.

يقول بولس :{أنواع مواهب موجودة ولكن الروح واحد وأنواع خدم موجودة ولكن الرب واحد وأنواع أعمال موجودة ولكن الله واحد الذي يعمل الكل في الكل}[1].

يدعي النصارى أن " الأقنوم الثالث في اللاهوت من عمله منح هذه المواهب فمن الواجب على الكنيسة أن تشكره و تسر بتوزيعها"[2] ، وهنا " تتجلى كم السلطة وقوة الروح لأنه طالما أن الجوهر الأعلى واحد فسلطة أيضا واحد لأن الأقانيم متساوية فقوتهم وسلطتهم واحد"[3].

9 – سخاء الروح القدس:

يقول بولس : {لا بأعمال في بر علمناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس الذي سكبه بغنى علينا يسوع المسيح مخلصنا}[4].وهذا "يشرح أن تعبير "يسكب" إلى مدى وفيض النعم الغزيرة وتوزيع الروح بسخاء وان جل النعم تتدفق على البشر من سخاء الروح القدس وكل من يمتلئ به ينال البصيرة الروحية وان جوهر عطايا الله وهبه الروح القدس"[5].

المطلب الثاني: أعمال الروح القدس في العهد الجديد

الخلق:

يستلزم من كون الروح القدس خالق – أي له صفة الخلق – أن يمارس تلك الصفة و يعمل بها ، فتكون له صفة عمل ، جاء في إنجيل لوقا {فأجاب الملاك وقال لها الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله}.[6]، وهنا " عبر الكتاب المقدس عن قدرة الله على الخلق بالروح، فالولد يخلق بقدرة الله رأسا وان حبلها به معجزة[7].

[1]– الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنتوس: الإصحاح12، العدد4– 6.

[2]– الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح رسالتي كورنوس الأولى والثانية، وليام إدي، مرجع سابق، (ج6، ص143).

[3]– الروح القدس رؤيا كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، مرجع سابق،ص45.

[4]– الرسالة إلى تيطس: الإصحاح3، العدد5– 6.

[5]– الروح القدس، ديديموس الضرير، مرجع سابق، ص53.

[6]– إنجيل لوقا: الإصحاح1، العدد35.

[7]– الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح إنجيلي مرفس ولوقا، وليام إدي، مرجع سابق، (ج2، ص148).

يقول " ديديموس الضري " :عندما حل الروح القدس على مريم العذراء كونه قوة العلي الخلاقة جسد المسيح وهي كانت كالهيكل ولد منها بدون زرع "[1].جاء في سفر الأعمال : {لكنك مستنا لون قوة متى حل الروح القدس عليكم}[2]. يقول " ديديموس الضرير " أيضا : "كل هذا يوضح أن الروح القدس هو الخالق حيث انه مع الأب والابن خلق كل الأشياء التي خلقها الأب والابن"[3] ، ويقول بولس : {ولكن لما لما ظهر لطفه مخلصين الله ومحبته للناس خلصنا لا على أساس أعمال البر قمنا بها نحن وإنما بموجب رحمته وذلك بان غسلنا كليا غسلا لخليقة الجديدة والتجديد الذي يجربه الروح القدس}[4] .يقول " أثناسيوس الرسولي " : فأي شبه أو قرابة بين الخالق والمخلوقات إذن فالروح هو مختلف عن المخلوقات ويتضح بالأحرى أنه خاص[5].

عمل الروح القدس في المعمودية:

من أعمال الروح القدس التعميد ، ديلي ذلك ما جاء في إنجيل متى ، إذ نقرأ : {أنا أعمدكم بما أن لأجل التوبة ولكن الآتي بعده هو اقدر مني وأنا لا استحق أن احمل حذائه هو سيعمدكم بالروح القدس وبالنار}[6] ، و إن التعميد دلالة على الدخول في " المسيحية " –كما يدعيه النصارى – و هو أصل في تكفير كل الخطايا ، و إن " التعميد علامة على أنهم التمسوا من الله أن يغفر لهم خطاياهم وان هدف حياتهم قد أصبح الحياة حسب قصده وأن المعمودية علامة خارجية أما العلامة الحقيقية للتوبة الناس فهي تغيير حياتهم إلى الأفضل[7]. و للروح القدس " **التعميد بالروح والنار**: قال يوحنا أن الرب يسوع سيعمد بالروح القدس ونار فحين أرسل الرب يسوع المسيح كالسنة من النار ليمنح اتباعه القوة للكرازة وذلك رمز

[1]– الروح القدس،ديديموس الضرير، المرجع نفسه، ص82.

[2]– سفر أعمال الرسل: الإصحاح1، العدد8.

[3]– الروح القدس، ديديموس الضرير، مرجع سابق، ص82.

[4]– الرسالة إلى تيطس: الإصحاح32، العدد5– 6.

[5]– الرسائل عن الروح القدس إلى الأسقف سرابيون، القديس أثناسيوس الرسولي، ترجمة: د. موريس تاوضروي، د. مصحي عبد الشهيد، الطبعة الثانية، الناشر: المركز الأرثوذوكسي للدراسات الأبائية، مصر، تاريخ النشر: 2005، ص71– 72.

[6]– إنجيل متى: الإصحاح3، العدد11.

[7]– التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف فريق من الرعاة واللاهوتيين، مرجع سابق، ص1875.

لعمل الروح القدس في كل إنسان سيتعمد في يوم ما سواء الآن بروح الله القدوس أو في المستقبل بنار الدينونة.[1]

يقول أثناسيوس الرسولي : " سر التعميد: أن الروح القدس يقدس مياه المعمودية ليست من طبيعة الحياة الإنسان لكي يلد من جديد الاشتراك في العمل الإلهي[2]"، و يضيف أثناسيوس حول أصل المعمودية :" وأصل المعمودية: أن عمل الروح القدس في المعمودية يقدس الماء الذي يعتمد الإنسان الذي يعتمد ويتجلى ذلك بوضوح في معمودية المسيح نفسها حينما حل الروح القدس عليه وعلى المياه "[3].

الروح القدسية يمنح المعرفة والاستنارة الروحية:

من معتقدات النصارى أن الروح القدس مصدر دائم للإلهام و الاستنارة ، جاء في إنجيل يوحنا :{وسوف اطلب من الأب أن يعطيكم معينا آخر يبقى معكم إلى الأبد وهو روح الحق الذي لا يقدر العالم إن يتقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما انتم فتعرفونه لأنه في وسطكم وسيكون في داخلكم..... وما الروح القدس المعين الذي سيرسله الأب باسمي لأنه يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم}.[4] ، **و و يدعي المسيحيون أنه** " بعد صعود الرب يسوع إلى السماء يجيء الروح القدس بعد خمسين يوما يهتم بالتلاميذ ويرعاهم ويرشدهم.

و يؤمن النصارى " أن الروح القدس "معين": أن الروح القدس قوي يقف في صفنا يعمل معنا ولأجلنا ويكون بداخلنا ويعلم كل شيء وهو مصدر كل الحق والروح كنا في المؤمنين. و أن الروح القدس مذكر: يعين الروح القدس على التذكر كل التعاليم التي جاء بها الرب يسوع المسيح يؤكد صلاحيته وصدق العهد الجديد"[5]، و " نتيجة عمل الروح القدس: عمل الروح القدس في حياتنا هي السلام العميق الدائم (سلام الله).[6]

الروح القدس يمنح القوة:

[1]- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف فريق من الرعاة واللاهوتيين، المرجع نفسه، ص1875.

[2]- معمودية الروح القدس، أثناسيوس، الترجمة: غير مذكورة، الطبعة: الأولى، الناشر: دار نوبار، تاريخ النشر: 2003، ص103.

[3]- معمودية الروح القدس، أثناسيوس، المرجع نفسه، ص103.

[4]- إنجيل يوحنا: الإصحاح14، العدد16، 17....26.

[5]- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف فريق من الرعاة واللاهوتيين، مرجع سابق، ص2223.

[6]- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف فريق من الرعاة واللاهوتيين، مرجع سابق، ص2223.

ورد في سفر الأعمال : {وأما شاول الذي هو بولس أيضا فامتلأ من الروح وقال أيها الممتلئ من كل خبث يا ابن إبليس ياعدو كل بر لا تزال تفسد سبل الله المستقيمة الآن هو ذا يد الرب عليك فتكون أعمى لا تبصر الشمس إلى حين ففي الحال سقط عليه ضباب وظلام فجعل يدور ملتمسا من يقوده بيده}.[1] ، فما عمله بولس كان " بقيادة و إرشاد الروح القدس "[2] ، كما يزعم النصارى ، إذ إن " الروح القدس يلهم القوة، فقد ألهم الروح القدس بولس حديثا بقوة خاصة ويعلن ما قضى الله به عليه من العقاب، و إن حلول العقاب على كل من يكذب ويقاوم عمل الروح القدس" [3]، وقيل عن شاول: {وأما شاول فكان يزداد قوة ويجبر اليهود الساكنين في دمشق محقا أن هذا هو المسيح}[4] ، كذلك " **الروح القدس مؤيد:** الروح القدس مؤيد لكل من لهنية العمل للتغلب على إبليس وكل خداعاته"[5].

5- الروح القدس مانح العطايا:

جاء في إنجيل لوقا : {فضعوا في قلوبكم أن لا تهتموا من قبل لكي تحتجوا لأني أنا أعطيكم فما حكمه لا يقدر جميع معانديكم أن يقاومها أو يتقاضوها}[6]، إن " **الروح القدس يمنح الحكمة:** يقدر على التكلم بنعمه الروح القدس ويمنح الحكمة لكي يقدم براهين مقنعة للسامعين أمثله: "فمتى ساقوكم ليسلموكم فلا تعتنون من قبل بما تتكلمون ولا تهتموا بل مهما أعطيتهم في تلك الساعة فبذلك تكلموا لان لستم انتم المتكلمين بل الروح القدس"[7] ، وكذلك نجد أن " الروح القدس يضع في الأفواه بالكلمات الصائبة" [8].

6- الروح القدس والتدرج من حياة الخطيئة إلى حياة القداسة:

---

[1]- سفر أعمال الرسل: الإصحاح13، العدد9- 11.

[2] تفسير سفر أعمال الرسل ، هلال أمين موسى ،دار الإخوة للنشر ، ط3 ، 2006،مصر ، ص 162

[3]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح سفر أعمال الرسل، وليام إدي، مرجع سابق، (ج4، ص173- 174).

[4]- سفر أعمال الرسل: الإصحاح9، العدد22.

[5]- الروح القدس، رؤيا كنابية أو أبائية، هرمينا البرموسي، المرجع نفسه، ص190.

[6]- إنجيل لوقا: الإصحاح21، العدد14- 15.

[7]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح إنجيلي مرقس ولوقا، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج2، ص338).

[8]- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف فريق من الرعاة واللاهوتيين، مرجع سابق، ص20-32.

يقول بولس عن منشأ الخطيئة : {فان الخطيئة الوصية خدعتني وقتلتني بها الشريعة إذا المقدسة..... فالآن إذن ليس بعد أنا من يفعل ذلك بل الخطيئة التي تسكن في..... ولكن أن كان ما لا أريده أنا إياه أعمل}[1]. معنى هذا " أن الروح القدس لا يعمل في السطح ولا في الظاهر فإنما يعمل في الداخل وفي الخفاء ، وأن وعمل الروح القدس أيضا يكون لتجديد الإنسان ويتم في الذهن أيضا "تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم" تغير عن شكلكم أن يتغير من طور إلى طور" [2].

8- السكن (الملأ):

يدعي النصارى أن الروح القدس يدخل ابن آدم و يسكن فيه ، يقول لوقا : {ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس}.[3]و معنى " الامتلاء من أول النشأة أن الروح القدس يمنحهم من أول نشأته كل المواهب العقلية والروحية التي تؤهله للقيام بواجبات وظيفية كما ينبغي"[4]

جاء في سفر الأعمال : {فانتخبوا أيها الأخوة سبعة رجال منكم مشهودا لهم و مملوءين من الروح القدس وحكمهم على هذه الحاجة}[5] ، و إن " **مؤشر الامتلاء** يتمثل في تقواهم وسيرتهم المقدسة"[6]

9- الروح يحيي إذا هو الحياة (المحيي):

الروح القدس عند النصارى مصدر كل حياة ، يقول بولس النصراني : {فان الذي أقام المسيح من بين الأموات سوف يحيي أيضا أجساد كم الغائبة بسبب روحه الذي يسكن فيكم}[7] ،يُفهم من هذا أن " **الروح القدس يسكن في الشخص المؤمن:** يعمل الروح القدس في المؤمن فينا لا لحياة الأبدية[8] . يقول

[1]- الرسالة إلى مؤمني روما: الإصحاح7، العدد11- 20.

[2]- الروح القدس الرب المحيي، الأب متى المسكين، الطبعة الأولى، الناشر: وادي النطرون، القاهرة، تاريخ النشر: 1981، ص599-600.

[3]- إنجيل لوقا: الإصحاح1، العدد15.

[4]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح إنجيل نرفس ولوقا، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج2، ص141).

[5]- سفر أعمال الرسل: الإصحاح6، العدد3.

[6]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح سفر أعمال الرسل، وليم إدي، المرجع نفسه، (ج4ن ص75).

[7]- الرسالة إلى مؤمني روما: الإصحاح8، العدد11.

[8]- التفسير التطبيقي، تأليف فريق من الرعاة واللاهوتيين، مرجع سابق، ص2396.

يقول "كيرلس الإسكندري " :"لأن الروح هو بالحقيقة حياة ويحيي إذا فهو لم يخلق بل كان موجود قبل الظهور لأنه من الله بالطبيعة".[1]

10- الروح القدس يجدد (التجديد):

يدعي النصارى أن الروح القدس يجدد العهد و الإيمان و يقويهما ، يقول بولس : {لا بأعمال في بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمة خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس}[2]، بمعنى أن " التجديد ينشئه الروح القدس في نفس المؤمن حيث يصبح جديد الآراء والانفعالات والأشواق والمقاصد حتى يصير على صورة المسيح"[3]. يقول "كيرلس الإسكندري ": الروح يجدد الخليقة لأن الخليقة لم تخلق من قبل مخلوق مخلوق وعندما فسدت لم تتجدد بمخلوق بل من الله"[4].

الخدمة في الكنيسة:

يمارس الروح القدس – بحسب النصارى – خدمته للكنيسة وهو من يأمر باختيار خدام الكنيسة ، حيث نقرأ في سفر الأعمال : {وبينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه}[5]، فالروح ينشغل بتنظيم الكنيسة و خدمتها ، و الخدمة هنا معناها " العبادة في الكنيسة من صلاة وتعليم.[6]

---

[1]- ألوهية الروح القدس، القدس كيرلس الإسكندري، ترجمة: د. سعيد حكيم يعقوب، الطبعة: الثانية، المركز الارثوذكسي للدراسات الأبائية، القاهرة، 2009، ص17.

[2]- الرسالة إلى تيطس: الإصحاح3، العدد5.

[3]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح غلاطية إلى فليمون، وليام إدي، مرجع سابق، (ج7، ص505).

[4]- ألوهية الروح القدس، القديس كيرلس الإسكندري، المرجع نفسه، ص17.

[5]- سفر أعمال الرسل: الإصحاح13، العدد2- 3.

[6]- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح سفر أعمال الرسل، وليام إدي، المرجع نفسه، (ج4، ص169).

خلاصة الفصل الثاني:

إن الروح القدس في العهد الجديد متصل من جهة الجوهر ومنفصل من جهة الأقنومية. وهو في الحقيق صفة الحياة القائمة ثابتة للذات الإلهية أقنوما قائما بذاته فنسبوا له أسماء متعددة وكثيرة منها (المعزي (الباراقليط)، وسبعة أرواح الله.....وغيرها) كما وصفوه بصفات إلهية (أزلي، حاضر في كل مكان....).

بالإضافة إلى هذا فهناك أعمال يقوم بها الروح القدس (السكنى (الملء)، المعمودية....) كما يعمل في الإنسان في الداخل وفي الخفاء وكذا قدرته على الخلق.

وهذا كله دليل على تأليه حادث وكأنهم ألهوه، وهو لا يداني الله في مقامه سبحانه وتعالى.

الفصل الثالث

مقارنة الروح القدس في العهد القديم والعهد الجديد.

المبحث الأول: مقارنة ماهية وأسماء الروح القدس في العهد القديم والجديد.

المطلب الأول: مقارنة ماهية الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.

المطلب الثاني: مقارنة أسماء الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.

المبحث الثاني: مقارنة صفات وأعمال الروح القدس بين العهد القديم والجديد.

المطلب الأول: مقارنة صفات الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.

المطلب الثاني: مقارنة أعمال الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.

المبحث الثالث: نقد الطبعات واختلاف النصوص فيها في العهد القديم.

المبحث الأول: مقارنة ماهية وأسماء الروح القدس بين العهد القديم والجديد.

المطلب الأول: مقارنة ماهية الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.

إن الروح القدس في العهد القديم هي أقرب أن تكون صفه للذات الإلهية على أن كتبه العهد القديم تصرف في معاني الروح فكتبه نصوصا متشابهه فكان الروح يرف ونجد الروح ولكن الباحث لتلك النصوص لا يعدو حكمه عليها بأنها نصوص متشابهه لا أكثر من ذلك فالخلط بين الصفة الإلهية وبين الروح الأمين لم يكن بالصورة قطعيا وواضحا في نصوص العهد القديم.

أما في العهد الجديد " فالروح القدس متصل من جهة الجوهر ومنفصل من جهة الأقنومية والجوهر عند النصارى هو الذات والأقنوم عندهم تمثل الصفات وان الصفات تتعلق بالذات غير قائمه بذاتها فلا تقوم عليها صفات ولا تتحمل عليها غير أن فبلكه النصارى وقبح مسلكهم شمت الصفات أقانيم فأصبحت الصفات الشخصية وحملت عليها صفات فروح القدس هو في الحقيقة صفه الحياة القائمة الإلهية ولكن عند النصارى أصبحت هذه أقنوما قائما بذاته [1].

إن ناسخي العهد الجديد حاكوا عهدهم بما توهموه وفهموهم من تلك النصوص المتشابهه في العهد القديم، ولم يدع اليهود أبدا أن نصوصهم المقدسة تشير إلى وجود إله ثان يسمى روح القدس فمن أين لآباء المسيحية الأوائل والأواخر أن يدعوا ذلك جهرا وعلانية مع أن نصوص العهد الجديد لا تؤكد معتقد النصارى ولا تثبته.

المطلب الثاني: مقارنة أسماء الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.

يتكرر ذكر "روح الله" و "روح الرب" كثيرا في جميع أجزاء العهد القديم وقد جاء في تفسير القديس غريغوريوس النيزنزي على عمل روح القدس في الحياة كينبوع صلاح للنصوص العهد القديم وهي سفر أشعياء (11: 2) (61: 1) وسفر أيوب (33: 4) ومزموز (143: 10) وسفر زكريا (12: 10) يدعى روح الله ونفسه الرب.

بالإضافة يدعى "روح الحكمة والفهم"، "روح المشورة والقدرة" "روح المعرفة والصلاح" "مخافة الرب" "الروح الصالح" "روح السيد الرب" "روح النعمة".

[1] انظر : رسالة التوحيد و التثليث ، يسي منصور ، مرجع سابق ، ص 260

أما في العهد الجديد فجاء في عدة أسفار أسماء وألقاب الروح القدس منها المعزي (البارقليط) "أصبع الله" "سبعه أرواح الله" "روح الرب" "روح الحق" روح النعمة" "روح القداسة" و من القابه "الله و الرب"[1] . فقد جاء أنجيل متى ذكر الروح القدس حيث وجدت مريم حبلى من الروح القدس[2].

وفي سفر أعمال الرسل أن الروح القدس يهب القوة وحمل المصائب من خلال حلوله وفي كورنثوس الأولى الروح القدس يعلم أقوال وكلمات {موافقة للمعاني في تمام الموافقة} كما ورد اسم "المعزي" في إنجيل يوحنا أربع مرات ومرة في الرسالة الأولى ويشمل معنى "البارقليط" وهو الأقنوم الثالث في اللاهوت والمعين لينوب المسيح بعد صعوده إلى السماء[3] .

أما في إنجيل لوقا فقد أشير إلى "الروح الله" بأنه "أصبع الله" في رسالة رؤيا الأولى باعتبار أنه جوهر ومتعدد الأعمال فسمي "سبعة أرواح الله" فالعدد سبعة عبارة عن كل الصفات وكمال طبيعته ومادام الروح القدس علم تلاميذ المسيح الحق فسمي "بروح الحق" ويهب النعم والخيرات الروحية فهو "روح النعمة" وهو "روح القداسة" بمعنى رحمة الله التي تنعم الناس[4] .

قد سبق أن ذكرنا أن للروح القدس لقبين أحدهما الله حيث يعرف أفكار الله ويعلنها لمن شاء فكما أن روح الإنسان هو الإنسان فروح الله هو روح الله[5] ، واللقب الثاني هو الرب فهو مصدر كل حياة وقوة[6] .

المقارنة

ومما نلاحظ تشابه أسماء الروح القدس في العهد القديم والجديد في أربع أسماء وهي "روح القدس"، "روح الرب"، "روح النعمة" و "روح الله".

وهناك أسماء روح القدس توجد في العهد القديم لا توجد في العهد الجديد "روح السيد الرب"، "روح الحكمة والفهم"، "روح المشورة والقوة"، "روح المعرفة ومخافة الرب"،

---

[1] الروح القدس ، رؤيا كتابية و آبائية ، هرمينا البرموسي ، مرجع سابق ، ص 86 ، 87

[2] إنجيل متى 1 : 18

[3] انظر : التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ، مرجع سابق ،ص 2374

[4] انظر : التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ، مرجع سابق ،ص 2374

[5] انظر : رسالة التثليث و التوحيد ، مرجع سابق ، ص 264

[6] انظر : الكنز الجليل في تفسير الإنجيل ، مرجع سابق ، ص 256 .

"روح الصالح".

أما بالنسبة للأسماء روح القدس الموجودة في العهد الجديد هي: "المعزي" (بارقليط)، "أصبع الله"، "سبعه أرواح الله، "روح المجد"، "روح القداسة"[1] .

إن تشابه أسماء الروح القدس بين العهدين يدل على تأثر كتاب العهد الجديد بنصوص العهد القديم. و قد ذُكر اسم روح الرب ، وهو مؤلف –كما يظهر – من لفظين أحدهما اسم الرب و الآخر عبارة الروح وهما محمول وموضوع يدلان على ذات وصفة . وهذا مما يدعم كون الروح الرب في العهد القديم صفه إلهية لا غير ، تُحمل على الذات ، دلالة على الحياة ، وليست أقنوما قائما بذاته كما يزعم النصارى ، وأما ما زعمه هؤلاء من كون روح الله تدل على الله كما أن روح الإنسان تدل على الإنسان[2] ، فهذا غير مسلم به لاختلاف الطبيعتين من جهة ولكون الرب غيب لا يدرك بالتوهم وإنما بالوحي، ومن جانب آخر ، و إن سلمنا للنصارى قولهم ، فإن مما يُحتمل من معنى هو أن الروح الإلهية دالة على صفة الحياة لا تابعة للذات غير مستقلة عنها . يقول " أبو إسحاق الشيرازي " بخصوص المعتقد الإسلامي الحق : " فهم يعتقدون أن الله تعالى المحدث للعالم موصوف بصفات ذاتية ، و صفات فعلية ، فأما الصفات الذاتية فهي ما يصح أن يوصف بها في الأزل و لا يزال كالعلم و القدرة "[3]

و إن مما يلاحظ هو كثرة أسماء الروح القدس في العهد الجديد وتنوعها، وفي مقابل ذلك قلتها في العهد القديم مما يثير التساؤل لدى الناظر حول أصالة ألوهية الروح القدس في العهد القديم من حيث . على أن مما يُجزم به هو أنه لا دليل من العهد القديم على ألوهية الروح القدس ، و لم يُشر لذلك صراحة . كما أن ألوهية الروح القدس في العهد الجديد استدل لها النصارى بجملة من النصوص الواردة في العهد الجديد ، الدالة على صفات و أعمال تداني صفات و أعمال الإله ذاته ، مع أنه لم يرد التصريح بعبارة الأقنوم إطلاقا في العهد الجديد[4] ، فمثلا يستدل النصارى بما ورد في رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنتس

[1] انظر : الروح القدس رؤيا كتابية و آبائية ، مرجع سابق ، ص 56

[2] رسالة التثليث و التوحيد ، مرجع سابق ، ص 264

[3] الإشارة إلى مذهب أهل الحق ،أبو إسحاق الشيرازي ، تحقيق محمد السيد الجليند ، وزارة الأوقاف ، 1999م ، القاهرة، ص 117 .

[4] انظر : سفر أعمال الرسل: الإصحاح1، العدد8.

كورنتس : {الذي جعلنا كُفاةً لأن نكون خدام عهد جديد لا الحرف بل الروح لان الحرف يقتل ولكن الروح يحيي}[1]، فيؤكد " ديديموس الضرير " على أن الروح القدس خالق[2].

يمكن أن نؤكد أن حدوث فكرة ألوهية الروح القدس في العهد الجديد إن هو إلا تطويع لنصوص العهد القديم حتى توافق العهد الجديد وعقائده .

المبحث الثاني: مقارنة صفات وأعمال الروح القدس بين العهد القديم والجديد.

المطلب الأول: مقارنه صفات الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.

يحتل الروح القدس مكانه خاصة عند المسيحيين يمثل صلب العقيدة المسيحية وأنه الأقنوم الثالث فوصفوه بصفات إلهية .

ففي العهد القديم نجد أن الباباوات استدلوا بنصوص يزعمون أنها تصف الروح القدس ثم يربطونها مع نصوص العهد الجديد أي تشابه صفات الروح القدس في العهدين وهي:

أزلي: استدلوا بنص (أشيعاء40: 12- 16) وأنه محقق الكمال في ذبيحة العهد الجديد التي هي المسيح.

حاضر في كل مكان: دعموا رأيهم بنص (مزمور 139: 7- 70) أما بالنسبة للعهد الجديد فروح الإنسان وجسده مسكن لروح القدس في كل مكان وفي أي زمان.

قدوس: استدلوا بنص (مزمور 51: 11) بالمقابل انه أشارة إلى العمل الباطن الذي يجربه تدريجيا لا يصل المؤمن إلى درجه الكمال.

قادر على كل شيء: استدلوا بنص (أشعياء 11: 2) و(زكرياء 4: 6) فهو ينشأ القوة وتقوية المؤمنين بالأقوال والأعمال وقادر على خلق الأشياء التي خلقها الأب والابن.

وينفرد العهد الجديد بصفات نذكر منه : **المحيي:** فالإنجيل أله الروح في تجديد القلب و يهب الحياة الأبدية في الدنيا والحياة الأبدية في الآخرة. و **العالم بكل شيء:** يعلم ما يعلمه الله وهو المعلم والمذكر لكل

[1]- الرسالة الثانية إلى مؤمني كورنثوس: الإصحاح3، العدد6.

[2]- الروح القدس، ديديموس الضرير، مرجع سابق، ص82.

مؤمنين فيلزم أن يكون إلها.كما تتجلى كمال السلطة وقوة روح القدس (صاحب سلطان) فلطالما أنه الجوهر إلهي فالسلطة أيضا واحدة[1] .

مما نلاحظ تميز الروح القدس في العهد الجديد بصفات جديدة أدل ما تكون على تأليهه الحادث كما سبق بيانه في المطالب السابقة (المحي والعالم بكل شي)ء.

وجود أربع صفات بين العهدين الجديد والقديم إلا أن لنا على جعل ضمن صفات الروح القدس في العهد القديم إذ لا نص صريح يدل على ذلك وإن زعم المسيحيين العكس.

المطلب الثاني: مقارنه أعمال الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.

يتشابه عمل الروح القدس في العهد القديم مع عمله في العهد الجديد عندما نتحدث عن عمل الروح القدس يمكن تمييز أربعه حالات عامه يعمل بها الروح القدس.

التجديد، السكنى (الملء)، الضبط أو (تقييد الخطية)، التمكين من الخدمة(منح القدرة على الخدمة).

أولا التجديد: وعملية التجديد أو إعادة الولادة ومنها يأتي مفهوم الولادة الثانية ويستدل النصارى بنص {ويختن الرب الملك قلبك وقلب نسلك لكي تحب الرب إلهك ومن قلبك ومن كل نفسك لتحيا}. (تثنية 30: 6)

وأن ختان القلب هذا هو عمل روح الله وحده الذي يستطيع إتمامه كما يرون نفس موضوع التجديد في حزقيال (11: 19- 20)، (36: 26- 29).

وأن ثمرة عمل الروح القدس في التجديد هو الإيمان (أفسس2: 8) وأنه كان هناك رجال إيمان في العهد القديم إذ أن الإيمان في نظرة هو قوة التجديد الروح القدس وأنها حالة قديسي العهد القديم الذين تطلعوا قدما إلى صليب مؤمنين بأن ما وعده الله بشأن خلاصهم سوف يتم "ومن بعيد....حيوها" (عبرانيين11: 13).

السكنى أو (الملأ): فمن عمل الروح القدس في العهد القديم السكنى أو الملء هنا يظهر الفرق الرئيسي بين عمل الروح القدس في العهد القديم والجديد، يعلم العهد الجديد عن السكنى الدائم للروح

[1] انظر : الروح القدس رؤيا كتابية و آبائية ، مرجع سابق ،ص45.

القدس في مؤمنين كورونثوس الأولى(3: 16- 17) (6: 19- 20) فسمي بولس الرسول هذا السكن الدائم "عربون ميرثنا" (أفسس1: 13- 14).

أما بالنسبة لعمله في العهد القديم كان مؤقتا وانتقائي "فحل" الروح القدس على أناس في العهد القديم مثل (يشوع27: 18) وداود (صموئيل الأول16: 12- 13).

وفي سفر القضاة نرى الروح القدس "يحل" على القضاة المختلفين الذين أقامهم الله ليخلص بني إسرائيل في مستعبدهم.

فحل الروح على هؤلاء الأشخاص لمهام معينة فكان السكن (علامة الرضا الرب) على ذلك الشخص كما في حال داود وإذا فارق رضى الرب ذلك الشخص فارقه روح الرب مثل شاؤول في (صموئيل الأول16: 14) ، بينما في العهد الجديد يسكن في الروح القدس في المؤمنين وسكناه دائم[1] . وحل الروح في العهد القديم على أفراد معنيين بالقيام بمهام معينه بغض النظر عن حالتهم الروحية وما إن تنم المهمة يفارقه الروح القدس ذلك الإنسان.

تقييد الخطيئة: فعمل روح القدس في العهد القديم الذي هو يقيد الخطيئة ويستدلوا النصارى على أن سفر (التكوين6: 3) يشير إلى أن الروح القدس يقيد خطيئة الإنسان ويمكن لهذا القيد أن يزال عندما يصل صبر الله على تلك الخطيئة "نقطة الغليان" فهذا الفكر نجده في (تسالونيكي2: 3- 8) حيث يزداد تجديف الأيام الأخيرة كعلامة اقتراب دينوية الله وحتى ذلك الوقت المعين حين يعلن "إنسان الخطئة" فإن الروح القدس يقيد قوة الشيطان وسوف يطلقه فقط عندما يتناسب هذا مع خطيئته.

فالروح يتدرج في حالة حياة الخطية إلى حالة حياة القداسة فهو لا يعمل في السطح ولا في الظاهر بل يعمل في الداخل وفي الخفاء في العهد القديم [2].

التمكين من الخدمة: وهو منح القدرة عن الخدمة وبنفس طريقة عمل المواهب الروح القدس في العهد الجديد كانت تمنح أفراد معينه مواهب للخدمة انظر إلى مثال بصلئيل في (الخروج31: 2- 5) الذي كان موهوب لعمل الكثير من العمل الفكري الخاص بخدمة الاجتماع وقوف هذا بالرجوع حلول الروح

[1] انظر : التفسير التطبيقي ، مرجع سابق ، ص 2396.

[2] انظر : الروح القدس الرب المحيي ، الأب متى المسكين ، ص 599 . 600 .

القدس المؤقت والإنتقائي التي سبق مناقشته نرى أن هؤلاء الأفراد وهوبوا أن يقوم بمهام معين من حكم إسرائيل (مثال شاؤول وداود).

مسألة الخلق: وهي أعظم مشكلة ويستدل النصارى به بنص (التكوين1: 2) على أن الروح كان يرف على وجه المياه ويشرف على عملية الخلق وبنفس الطريقة فروح مسؤول عن عمل الخليقة الجديدة (كورونثوس الثانية5: 17) [1]، حتى في مسألة المسحة والمعمودية أن المسحة تتم بالزيت كما سبق ذكره في المطالب الأولى وأن المعمودية بالماء أو النار فهنا يظهر جليا تأثر الكتاب العهد الجديد بالعهد القديم وتطوبع النصوص حسب فهمهم حتى هم يقولون لا يمكن الدخول في هذه الأمور لأن العقل لا يمكن أن يتصورها فلنا أن نسلم بها فهي أكبر على العقل أن يفصل فيها أو يميزها .

المبحث الثالث: نقد الطبعات واختلاف النصوص في العهد القديم.

1- نص نحميا

أ- النص الأول : {وأظهرت تسامحا نحوهم سنين كثيرة (وأشهدت عليهم بروحك) عن يد أنبيائك ولم يصغوا، فأسلمتهم إلى أيدي شعوب الأراضي}[2].

ب- النص الثاني {فصبرت عليهم سنين كثيرة (فأوحيت) إلى أنبيائك أن ينذروهم فما أصغوا، فدفعتهم إلى أيدي شعوب الأرض}[3].

ج- النص الثالث: {فاحتملتهم سنين كثيرة (وأشهدت عليهم بروحك) عن يدي أنبيائك فلم يصغوا قد فدفعتهم بيد شعوب الأرض}[4].

د- النص الرابع: {فصبرت عليهم سنين كثيرة (وأشهدت عليهم بروحك) على السنة أنبيائك فلم يصغوا فأسلمتهم على أيدي شعوب الأرض}[5].

---

[1] انظر : رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنتس 5 : 7 .

[2]- الكتاب المقدس، طبعة العالم الجديد، سفر نحميا: الاصحاح 9،العدد 30.

[3]- الكتاب المقدس، الطبعة المشتركة، سفر نحميا:الاصحاح 9،العدد 30.

[4]- الكتاب المقدس، طبعة الفاندايك، سفر نحميا: الاصحاح 9،العدد 30.

[5]- الكتاب المقدس، الطبعة اليسوعية ، سفر نحميا : الإصحاح9، العدد 30 .

طبعة ترجمة بين السطور عبري عربي: {فصبرت عليهم سنين كثيرا (وأشهدت فيهم بروحك) بيد أنبيائك فدفعتهم بيد شعوب الأراضي}[1].

2- نص التكوين

أ- النص الاول: {وكانت الأرض بل معالم وخربة، وعلى وجه الغمر ظلمه (وقوة الله الفعالة) (تروح وتجيء) على وجه المياه}[2].

ب- النص الثاني: {وكانت الأرض خاوية خالية، وعلى وجه الغمر ظلام (وروح الله) (يرف) على وجه المياه}[3].

ج- النص الثالث: {وكانت الأرض خربه وخالية، وعلى وجه الغمر ظلما (روح الله) (يرف) على وجه المياه}[4].

د- النص الرابع: {وكانت الأرض خاوية خالية، وعلى وجه الغمر ظلام (وروح الله) (يرف) على وجه المياه}[5].

هـ- النص الخامس: {الأرض كانت خواء وخلاء، وظلمة على وجه الغمر (وروح الله) (مرف) على وجه المياه}[6].

1-(مزمور33: 6):

النص الاول: {بكلمة يهوه صنعت السموات و(بروح فمه) كل جنودها}[7].

النص الثاني: {بكلمته صنعت السموات و(بنسمة من فمه) كل أفلامها}[8].

---

[1]- الكتاب المقدس، طبعة ترجمة بين السطور، عبري عربي سفر نحميا : الإصحاح9، العدد 30.

[2]- الكتاب المقدس، طبعة العالم الجديد، سفر التكوين: الاصحاح 1، العدد 2.

[3]- الكتاب المقدس، الطبعة المشتركة، سفر التكوين: الاصحاح 1، العدد 2.

[4]- الكتاب المقدس، طبعة الفاندايك، سفر التكوين: الاصحاح 1، العدد 2.

[5]- الكتاب المقدس، الطبعة اليسوعية، سفر التكوين: الاصحاح 1، العدد 2.

[6]- الكتاب المقدس، طبعة ترجمة بين السطور عبري عربي سفر التكوين: الاصحاح 1، العدد 2.

[7]- الكتاب المقدس، طبعة العالم الجديد، سفر مزمور: الاصحاح 33 العدد 6.

[8]- الكتاب المقدس، الطبعة المشتركة، سفر مزمور: الاصحاح 33 العدد 6.

النص الثالث: {بكلمة الرب صنعت السموات و(بنسمة) فيه كل جنودها}[1].

النص الرابع: {بكلمة الرب صنعت السموات و(بروح فمه) صنع كل جيشها}[2].

النص الخامس: {بكلمة يهوه سنوات صنعت و(بروح فمه) كل جيشها}[3].

إن نص (تكوين1: 2) في الأربع طبعات: (الطبعة المشتركة، طبعة الفاندايك، طبعة اليسوعية، طبعة ترجمة بين السطور عبري عربي).

نجد فيها "روح الله يرف" بينما تنفرد طبعة العالم الجديد بعبارة "قوة الله الفعالة تروح وتجيء"

ومنه بالمقابلة نستنتج أن "قوة الله الفعالة" هو تفسير لعبارة "روح الله" وكذلك الشأن بالنسبة لعبارة "تروح وتجيء" هي تفسير أيضا للفظة "يرف".

كما أن نص (مزمور33: 6) في ثلاث طبعات وهي: (طبعة العالم الجديد، الطبعة اليسوعية، طبعة ترجمة بين السطور عبري عربي) ونجد فيها "روح فمه" وفي طبعتي المشتركة والفاندايك "نسمة فمه".

وبالمقابلة بينهما نفسر "الروح" بـ "النسمة" ومنه يصير تأويل علماء اللاهوت والتفسير المسيحيون للفظة "الروح" هناك بـ "روح القدس" محل نظر ونقد إذ الكلمة الأصلية مستعملة قد تدل على "النسمة" وهي أقرب إلى كائن مخلوق منه إلى الخالق.

وأما نص (نحميا9: 30) أن الطبعات الأربعة: (طبعة العالم الجديد، طبعة الفاندايك، الطبعة اليسوعية، طبعة ترجمة بين السطور عبري عربي) فوافقت على عبارة "أشهدت عليهم بروحك" في حين وردت عبارة "وأشهدت عليهم بروحك" في حين وردت عبارة "أوحيت" في الطبعة المشتركة.

ومنه بالمقابلة نجد أن المعنى "روحك" هو "وحيك" وفي هذا الموضع على خلاف ما يزعمه مفسرو الكتاب المقدس من معناها الروح القدس.

ويستدل النصارى بما ينقلونه على لسان داوود النبي: {لا نصر حتى قدام وجهك وروحك القدس لا تنزعه مني} (مزامير51: 11).

---

[1]- الكتاب المقدس، طبعة الفاندايك، سفر مزمور: الاصحاح 33 العدد 6.

[2]- الكتاب المقدس، الطبعة اليسوعية، سفر مزمور: الاصحاح 33 العدد 6

[3]- الكتاب المقدس، طبعة ترجمة بين السطور عبري عربي، سفر مزمور: الاصحاح 33 العدد 6

فيبطل شيخ الإسلام باستدلالهم بقول هذا دليل على أن الروح القدس التي كانت في المسبح من هذا الجنس موجود في داوود وغيره فعلم أن الروح القدس لا خصوصية له بمسح فيها، بل هي باتفاق أنها حلت في داوود في الحواريين وغيرهم وليس للمسيح خصوصية في ذلك فيلزم على قولهم، (أن الروح القدس هي حياة الله ومن حلت فيه فيكون لاهوت يلزم على قولهم هذا أن يكون كل هؤلاء الذين حلت فيهم الروح القدس لاهوت وناسون بالمسيح عندهم وهذا خلاف اجماع المسلمين واليهود والنصارى حيث أنهم متفقون على أن داوود وغير عباد الله عز وجل وإن كانت الروح القدس فيهم.[1]

كذلك فالمسيح عبد الله وان كانت روح القدس فيهم فما ذكرتموه عن الأنبياء فهو حجة عليكم.

نحن نعلم يقينا أن النسخ الأصلية للكتاب المقدس مفقودة، وقد تم تحريف نص الأسفار المقدسة أثناء انتقال النص تاريخيا عن طريق النسخ اليدوي، وهكذا نجد أن المخطوطات القديمة للكتاب المقدس الموجودة الآن مليئة بالاختلافات والاختلافات نتيجة التحريف الذي حدث أثناء النسخ.[2]

ولذلك نشأ علم النقد النصي وهو فرع من فروع علم النقد الكتابي وهدفه دراسة المخطوطات القديمة من أجل الوصول إلى أقدم وأصح شكل للنص المقدس.

فنجد مثلا أن النص في طبعة الفاندايك أن النص فيها طويل على عكس طبعه الترجمة العربية المشتركة في الأولى نسخه تقليدية أما الثانية فهي نقدية.

إن أبرز الاختلافات بين نسخ الكتاب المقدس كثيرة منها عدد الأسفار المحتوى النص للنسخة طريقة الترجمة.

في البداية يجب أن نوضح أن كل نسخة من نسخ الكتاب المقدس لابد أن تكون تابعة لكنيسة أو طائفة مسيحية وفي بعض الأحيان نجد نسخ للكتاب المقدس تأتي نتيجة عمل مشترك بين أكثر من كنيسة أو طائفة.

[1]- ينظر: الجواب الصحيح لمن بدل الدين المسيح، تحقيق: علي بن حسن بن ناصر وآخرون، المجلد الأول، الطبعة الثانية، المجلد الثاني، تاريخ النشر 1999، الناشر: دار العاصمة، المملكة العربية السعوديةص142.

[2]- ينظر: عصير الكتب، وحي الكتاب المقدس، يوسف رياض، الطبعة الثالثة، دون تاريخ النشر، الناشر: مكتبة الأخوة، ص 63، 65، 66.

هناك نسخ كاثوليكية ولكن لا توجد نسخ كاملة للكتاب المقدس من إصدار الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كانت هناك بعض محاولات القديمة أيام البابا كيرلس ولكنها لم تكتمل.

إن ترجمة الفاندايك [1]التقليدية نسخة بروتستانتية بامتياز كما أن البروتستانت لا تعترف ببعض الأسفار تم رفضها، ولكنها مقبولة من قبل الكنائس التقليدية الأورثوذكس والكاثوليك وهكذا نجد الاختلافات بين نسخ الكتاب المقدس من حيث عدد الأسفار[2].

البروتستانت يؤمنون بكتاب يحتوي على 66 سفرا والكنائس التقليدية تؤمن ب 73 سفرا وهذا الاختلاف لا تعلمون عظيم[3].

الاختلافات الأخرى من حيث محتوى النص نفسه وقد عرفنا منذ قليل محتوى النص متوقف على كون النسخة التقليدية أو نقدية فهناك نصوص لها أشكال مختلفة بين النسخ التقليدية وقد نجد نصا في النسخ التقليدية ولا نجده في النسخ النقدية أو نجد نصا أقصر مما نجده في النسخ التقليدية.

النصوص المستلمة للعهد القديم والعهد الجديد والتي تعتمدها الترجمات التقليدية مثل الفاندايك نصوص رديئة وسيئة ومتأخرة جدا، فإن نص العهد القديم يرجع إلى بداية القرن 11م ونص العهد الجديد يرجع إلى بدايات القرن 16 م.

أما النسخ النقدية فإنها تقوم بترجمة النص على أقدم المخطوطات الكتابية التي تم اكتشافها حديثا في القرنين الماضيين "قمران البحر الميت" بالنسبة للعهد القديم والبرديات المشهورة "بودمر" و " تشيستر بيتي" وبعض المخطوطات الأخرى الشهيرة مثل السنائية والفاتكانية والإسكندرية[4].

فأبسط وسيلة لكشف التحريف هي مقارنة النسخ والترجمات المختلفة يعكس التحريف الذي وقع في المخطوطات.

---

[1]- ينظر: عصير الكتب، تقديم الكتاب المقدس(تاريخه، صحته، ترجمته) عبد المسيح ستافانوس، الطبعة الأولى، دون تاريخ نشر، الناشر: دار الكتاب المقدس، ص 113، 114.

[2]- ينظر: العهد القديم في زمننا الحاضر، حمو صبحي الياسوعي، الطبعة الثانية، دون تاريخ نشر، الناشر: دار المشرق بيروت، لبنان، ص 26، 43.

[3]- ينظر : العهد القديم كما عرفته الكنيسة الاسكندرية، رهبان بدر أنبا مقار، دون تاريخ نشر، الناشر: دار مجلة مرقس، ص 91.

[4]- ينظر: العهد القديم كما عرفته الكنيسة الاسكندرية، رهبان بدر أنبا مقار، المرجع نفسه، ص67، 68، 69.

كما أن نسخ الكتاب المقدس تختلف أيضا من حيث طبيعة ترجمة النص من اللغات الأصلية، فهناك حالات كثيرة أن النص ليس له أي أشكال مختلفة من المخطوطات القديمة ولكنك تجد اختلافات جوهرية عند المقارنة.

الترجمة تتم أحيانا بدوافع إيمانية ولاهوتية، كما قلنا سابقا أن كل ترجمة إصدار كنيسة أو طائفة فهم يحاولون نصر عقائدهم عن طريقها بالطريقة التي تتوافق مع عقائدها.

فلا نكاد نجد نسخه تخلو من نصرة مذاهبها، فعل سبيل المثال نعرف أن البروتستانت عندهم عقائد مبنية تخالف عقائد الكنائس الأخرى.

فقد جمعنا بعض النصوص فيما يخص العهد القديم والمتعلق فقط بالروح القدس.

فإننا نجد اختلاف النصوص من حيث الأسلوب خبري أو إنشائي وهذا يؤثر في مضمون النص حيث توجد إضافات من حروف الجر واستفهام وأحيانا مفردات وكلمات كما لا يخفي عليكم حذف وتبديل الألفاظ.

حتى أننا وجدنا في نسخ الكتاب المقدس إلى تقديم وتأخير والتلاعب بمضمون النص ليتناسب مع العقائد المزعومة لديهم وأيضا تقسيم وأجزاء الإصحاح غير متوافقة كما أن التفسير الخاص بالنصوص المجموعة لا تتوافق إلى أبعد حد مع مضمون النص، اختلط عليهم المتشابه من المحكم فهم يجدون لها تفسيرات توافق مذاهبهم ونصرة العقائد.

فقد تحكم المسيحيون في تفسير العهد القديم وحرفوه، فيكفي تحريف المعنى بأنه تحريف وأن هناك خلل في العبارة وهناك مشترك.

وقول القائل: "روح الله صنعي" (أيوب33: 4).

و قوله "بكلمة الرب صنعت السماوات و بنسمة منه كل جنودها" (مزمور33: 6).

لا يعدوا أن يكون من المتشابهات قول الله تعالى:﴿ ...إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ...﴾ (النساء: الآية171).

وهذا تفسيرها يبين في شرع الإسلام اذ لا يعد أن يكون المقصود كون المسيح مخلوق فوق قدره الله عز وجل الذي يقول عز من قائل: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾(يس: الآية 82).

المسيح مقدور وأثر لقدرة الله أراده الله بإذنه فكان بعد أن لم يكن.

وأما قول القائل "ونسمة منه كل جنودها" فمثل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (الحجر: الآية29) ومثلها قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ (ص: الآية 74).

فلا يتصور لعاقل أن تكون لله أيد مستقلة تفعل ما تشاء.

فالمقارنة بين العهد القديم والجديد أو تنكشف خبايا منهج تفسير اعتمده المسيحيون وهو مبني على فهم المتشابهات فهما مبني على الظاهر المنطوق وهو أقرب إلى التشبيهات وأقوال المشبهة يقول عز وجل: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾(آل عمران: الآية 7).

يقول عز وجل ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة: الآية 78).

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (النساء: الآية45).

وأقوال العلماء في هذا التحريف يضمنون إليه تحريف المعنى لأن ذلك يدخل ضمن تشويه النص بإدخال معنى لا يليق ولا يتفق مع مقاصد الدين.

المقصد من السرد السابق أن المسيحية بنت عقائدها بخصوص الألوهية ذات وصفات وأعمال على سوء تفسير للنصوص المتشابهة، وهذا ما لم يحدث في دين الإسلام يقول عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(الحجر: الآية9).

قد تكون المقارنة بين انحراف المسيحية في فهمها لليهودية كانحراف الباطنية والفرق الضالة من القرامطة وغيرها، في فهم نصوص الدين وتفسيره تفسيرا منحرفا.

والذي يدعم رأينا بخصوص خطأ المفسرين المسيحيين في فهم نصوص العهد القديم كون أن اليهودية تدعو إلى التوحيد توحيد المليئة بنصوص مثبتة تميل للتجسيم تارة بخصوص الذات الإلهية وتميل للتزنية تارة أخرى وهذا يدعوا إلى أن ظن أن المسيحية هو وجه من أوجه اليهودية في نواحي أساسية تتعلق بمبحث الألوهيات والنبوات زلت فيها أقدام أعلام المسيحية ويرفض تحد أقدامهم حذوة دين قيس يهودي.

ملخص الفصلين الأول والثاني

العقد القديم	العهد الجديد
ماهية روح القدس	
1- هي قوة الاهية وأنها صفة 2- أنه منفصل	1- هو الاقنوم الثالث في اللاهوت متميز 2- متصل من حيث الجوهر منفصل من حيث الأقنوم
أسماء روح القدس	
1- روح القدس، 2- روح الرب، 3- روح السيد االرب، 4- روح النعمة، 5- روح الله، 6- روح الحكمة والفهم، 7- روح المشورة والقوة، 8- روح المعرفة ومخافة الرب، 9- الروح الصالح.	1- الروح القدس، 2- روح الرب، 3- روح النعمة، 4- روح الله، 5- المعزي(البارقليط)، 6- أصبع الله، 7- سبعة أرواح الله، 8- روح الابن، 9- روح المجد، 10- روح القداسة.
صفات روح القدس	
1- أزلي، 2- قدوس، 3- حاضر في كل مكان، 4- قادر على كل شيء	1- أزلي، 2- قدوس، 3- العالم بكل شيء، 4- القادر على كل شيء، 5- صاحب سلطان.
أعمال روح القدس	
1- الخالق، 2- المسحة بالزيت، 3- السكنى(الملء) مؤقت وانتقائي، 4- التجديد(الولادة الثانية)، 5- تقييد الخطيئة، 6- التمكين من الخدمة، 7- الموحي.	1- الخالق، 2- المعمودية بالماء أو بالنار، 3- السكنى الدائم، 4- الخلاص، 5- التجديد (اعادة الولادة)، 6- يصنع المعرفة، 7- يصنع القوة، 8- مانح العطايا، 9- المحي.

الخاتمة

الخاتمة:

إن معالجة موضوع الروح القدس في الكتاب المقدس ليس بالأمر السهل، بل هو مستعص جدا لاسيما إذا كانت دراسة مقارنة بين عهديه (القديم والجديد) مع ما بينهما من تفاوت شكلا ومضمونا.

فعبارة الروح القدس في العهد القديم هي أقرب أن تكون صفه للذات الإلهية حيث لم يدع اليهود أبدا أن نصوصهم المقدسة تشير إلى وجود اله ثان سمي الروح القدس، ولكن كتبة العهد الجديد حاكوا عهدهم بما توهموه وفهموه من تلك النصوص المتشابه، فكلما ورد عبارة الروح ألحقت بشخص الروح القدس وتم خلط هذا بهذا، خلط صفة ذات إلهية بمخلوق وسبب الخلط (تشابه الأسماء) فالروح القدس في العهد الجديد متصل من جهة الجوهر (الذات) ومنفصل من جهة الأقنوم (الصفات) إلا أن المسيحيين سموا الصفات أقانيم فأصبحت الصفات مشخصة وحملت عليها صفات.

ومن خلال تصفحنا لأسماء الروح القدس في العهد القديم والعهد الجديد تبادر إلينا تشابه البعض منها وهي أربعة: (الروح القدس، روح الرب، روح النعمة، روح الله) وهذا التشابه دليل تأثر كتبة العهد الجديد بنصوص العهد القديم، بالإضافة إلى هذا التشابه هناك تركيب أسماء الروح القدس من لفظين أحدهما اسم "الرب" أو ما يوازيه وهذا مما يدعم نظرية كون الروح القدس صفة إلهية وليس أقنوما قائما بذاته، وبالمقارنة مع أسماء الأب "الله" الواردة في العهدين فإننا نجدها على العموم مفردة نحو: الرب، الله، الأب، القدير، القدوس، وغيرها، ولا مكان في التركيب في أسمائه، فلا يضاف إلى غيره ولا يختلف في ألوهيته وهذا بخلاف الروح القدس، كما أن كثرة أسماء الروح القدس في العهد الجديد وتنوعها، وفي مقابل ذلك قلتها في العهد القديم مما يثير التساؤل عند الدارس حول أصالة ألوهية الروح القدس في العهد القديم خصوصا وأن القاعدة تقول "الكثرة دليل الاهتمام" وأي شيء أهم من ذات إلهية في العهد القديم بدليل قلة أسمائه فيه وبالمقارنة مع أسماء الأب نجد هذا الأخير الذي لا يختلف في إلهيته كثير الأسماء متنوعها نحو: يهوه، الوهيم، الأب، شداي، أدوناي وغيرها.

وقد استحدث كتبة العهد الجديد له صفات لم تعهد في العهد القديم (العليم بكل شيء)، (صاحب سلطان)، كما أنهم نسبوا زورا صفات في العهد القديم لم توجد أصلا نحو: "الأزلي".

أما عمل الروح القدس وإن كان قد تجلى في نواحي مشتركة بين العهد القديم والعهد الجديد نحو التجديد إلا أنه يتميز في العهد الجديد بخاصيتين رئيسيتين:

1- السعة والشمول: إذ تغمر الجماعات لا الأفراد فقط في القضايا ومواهب الخدمة الروحية.

2- تعلقه بتحقيق الأزمنة المسيانية أي (مجيء المسية) والتي تبدأ بقيامة المسيح بين الأموات ونزول الروح القدس يوم النصرة.

بالإضافة إلى الخلط الواضح في مفهوم الخلق والإحياء فإن أيدي الروح القدس في ذلك لا يتعدى كونها سببا يباشر أمر الله سبحانه بالخلق والإحياء لا لأنه يخلق بذاته أو بهم ملكة الخلق فالخالق واحد وهو الله سبحانه وتعالى.

الفهارس

فهرس الآيات	الصفحة
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (النساء: الآية 171).	أ
﴿ ...إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ...﴾ (النساء: الآية171).	**60**
﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾(يس: الآية 82).	**60**
﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (الحجر: الآية29).	**61**
﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ (ص: الآية 74).	**61**
﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾(آل عمران: الآية 7).	**61**
﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة: الآية 78).	**61**
﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (النساء: الآية45).	**61**
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(الحجر: الآية9).	**61**

فهرس النصوص:

فهرس النصوص	الصفحة
{فاذهبوا إذن وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس} إنجيل متى: الإصحاح28، العدد19.	29
{أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا لما كانت أمه مخطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا وجدت حبلى من الروح القدس في يوسف رجلها إذا كان بارا ولم يشأ أن يشهرها أرادت تخليتها سرا ولكن في ما هو متفكر في هذه الأمور إذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلا يا يوسف ابن داوود لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك لان الذي حبل به فيها هو من الروح القدس} إنجيل متى: الإصحاح1: العدد18-20.	32
{لأنه لم تأتي نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس} رسالة بطرس الثانية: الإصحاح1، العدد21.	
{كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر} الرسالة الثانية إلى تيموثاوس: الإصحاح3، العدد16.	
{فأجاب الرب: ها أنا أبرم معك مثاقا} سفر الخروج: الإصحاح34، العدد10.	12
{واسلم الناس الذين تعدوا على عهدي ولم ينفذوا بنود ميثاقي الذي قطعوه أمامي عندما شقوا العجل إلى شطرين واجتازوا بينهما} سفر أرميا: الإصحاح، 34، العدد18.	12
{فإن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمعرفة الخطايا} إنجيل متى: الإصحاح26، العدد28.	12
{ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب} سفر أشعياء: الإصجاج11، العدد2.	17
{روح السيد الرب علي لأن الرب مسحني لأبشر المساكين} سفر أشعياء: الإصحاح61، العدد1.	17
{روح الله صنعني ونسمة القدير أحيتني}. سفر أيوب: الإصحاح33، العدد4.	17
{وأفيض على بيت داوود وعلى سكان أورشليم روح النعمة وتضرعات}. سفر زكريا: الإصحاح12، العدد10.	17

{علمني أن اعمل رضاك لأنك أنت إلهي، روحك الصالح يهديني في أرض مستوية}. (مزمور143: 10).	17
{لأن عيناي رأتا الملك رب الجنود فقال اذهب وقل لهذا الشعب أسمعوا سمعا ولا تفهموا وأبصروا أبصارا وتعرفوا}.(أشعياء: 6، 5-6).	18
{أين أذهب من روحك؟ ومن وجهك أين أهرب؟ إن صعدت إلى سماء فأنت هناك، وإن فرشت إلى الهاوية فيها أنت وإن أخذت جناح الصبح وسكنت في أقاص البحر فهناك أيضا تهديني يدك وتمسكني يمينك}. سفر مزموز: الإصحاح139، العدد7- 10.	19
{لا تطرحني من قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني}. سفر مزموز: الإصحاح51، العدد11.	18
{ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة}. سفر الأشعياء: الإصحاح11، العدد2.	19
{لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروح قال رب الجنود}. سفر زكريا: الإصحاح4، العدد6.	19
{وكان روح الله يرف على وجه المياه}. سفر التكوين: الإصحاح1، العدد2.	19
{وجبل الرب إله آدم ترابا من الأرض ونفخ في أنفه نسمة الحياة فصار آدم نفسا حية}. سفر التكوين: الإصحاح2، العدد7.	19
{روح الله صنعني ونسمة القدير أحيتني}. سفر أيوب: الإصحاح33، العدد4.	19
{بكلمة الرب صنعت السموات ونسمة فيه كل الجنود}. سفر مزموز: الإصحاح 33، العدد6.	19
{ترسل روحك فتخلق وتجدد وجه الأرض}. سفر مزموز: الإصحاح104، العدد30,	19
{نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا}. تكوين: 1، 26	20
{روح الرب تكلم بي وكلمته على لساني}. سفر صموئيل: الإصحاح23، العدد2.	21

{وحل علي روح الرب وقال لي قل}. سفر حزفيال: الإصحاح11، العدد1- 5.	21
{لكني أنا ملآن قوة روح الرب وحقا وبأسا لأخبر يعقوب بذنبه وإسرائيل بخطيئته}. سفر ميخا: الإصحاح3، العدد8.	21
{وأشهدت عليهم بروحك على يد أنبيائك}. سفر نحميا: الإصحاح9، العدد30.	21
{ولكن كلامي وفرائضي التي أوصيت بها عبيدي الأنبياء بروحي}. سفر زكريا: الإصحاح1، العدد6.	21
{ويختن الرب إلهك قلبك وقلب نسلك لكي تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن {كل نفسك لتحي}. سفر التثنية: الإصحاح3، العدد6.	22
{أنت القدوس الجالس بين تسبيحات إسرائيل}. سفر مزموز: الإصحاح22، العدد3.	23
{أعطيكم فليا جديد واجعل روحا جديدة في داخلكم وانزع قلب الحجر من لحمكم وأعطيكم قلب لحم واجعل روحي داخلكم وأجعلكم تسلكون في فرائضي وتحفظون أحكامي وتعلمون بها وتسكنون الأرض التي أعطيت أبائكم إياها وتكونون لي شعبا وأنا أكون لكم إلها وأخلصكم من كل نجاساتكم وادعوا الخطيئة وأكثرها ولا أضع عليكم جوعا}. سفر حزقيال: الإصحاح36، العدد26- 29.	22
{الرب إلا عال فوق كل الأمم فوق السماوات مجده من مثل الرب إلهنا الساكن في الأعالي}. سفر حزقيال: الإصحاح113، العدد54.	23
{روحك القدوس لا تنزعه مني}. سفر مزموز: الإصحاح50، العدد13.	23
{انظر قد دعوت بصلئيل بن أوري بن حور من سبط يهوذا باسمه وملأته من روح الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة لاختراع مخترعات ليعمل في الذهب والفضة والنحاس ونقش حجارة للترصيع ونجارة الخشب يعمل في كل صنعة} سفر خروج: الإصحاح 31، العدد2- 5.	24
{فأنزل أنا أتكلم معك هناك واخذ من الروح الذي عليك واضع عليهم فيحملون معك ثقل الشعب فلا تحمل أنت وحدك} سفر عدد: الإصحاح11، العدد17.	24
{تنازل الرب في الصحابة وتكلم معه واخذ من الروح الذي عليه وجعل له على السبعين رجلا الشيوخ} سفر عدد: الإصحاح11، العدد25.	

{لا يدين روحي في الإنسان إلى الأبد لزيغانه هو بشر، وتكون أيامه مئة و عشرين سنة} سفر التكوين: الإصحاح6، العدد3.	25
{أليس لأن الرب قد مسحك على مراثه رئيسا}. سفر صموئيل الأول: الإصحاح9، العدد9.	25
{قم امسحه لأن هذا هو فأخذ صموائيل فرز الدهن و مسحه في وسط أخوته وحل روح الرب على داود}. (سفر صموئيل الأول: الإصحاح16، العدد12- 13).	26
{ولما جاؤا إلى هناك إلى جبعة إذا يرمزة من الأنبياء لقيته فحل عليها روح الله قنينا في وسطهم} سفر صموئيل الأول: الإصحاح10، العدد1- 6-10.	26
{وأنا أطلب من الأب فيعطيكم معزيا آخر فيمكث معكم إلى الأبد} (إنجيل يوحنا: الإصحاح 14، العدد16).	28
{لأن لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم} (إنجيل متى: الإصحاح10، العدد20).	29
{فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء، وإذا السموات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلا مثل حمامة وآتيا عليه} (إنجيل متى: الإصحاح3، العدد 16).	29
{ومتى جاء المعزي الذي سأرسل إليكم من الأب روح الحق الذي من عند الأب ينبثق فو يشهد لي} (إنجيل يوحنا: الغصحاح15، العدد26).	29
{فإن جميع الخاضعين لقيادة الله، هم أبناء الله} (الرسالة إلى مؤمني روما: الإصحاح8، العدد 14).	30
{فأتوسل إليكم أيها الإخوة، بربنا يسوع المسيح وبمحبة الروح أن تجاهدوا معي في الصلوات إلى الله من أجلي} (الرسالة إلى مؤمني روما: الإصحاح15، العدد30).	30
{ومتى جاء ذلك يبكت العالم على خطيئة وعلى بر وعلى دينونة} (إنجيل يوحنا: الإصحاح16، العدد8).	30
{احترز إذا لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه} (سفر أعمال الرسل: الإصحاح20، العدد28).	30

{لأن الروح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب أن تقولوه} (إنجيل لوقا: الإصحاح12، العدد12).	31
{لذلك أقول لكم كل خطيئة وتجديف يغفر للن اسوأ ما التجديف على الروح فلن يغفر للناس ومن قال كلمه على ابن الإنسان يغفر له وأما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا العالم ولا في الآتي} (إنجيل متى: الإصحاح12، العدد31- 32).	31
{تذهب إذن وتلمذ جميع الأمم باسم الأب والابن والروح القدس} (إنجيل متى: الإصحاح28، العدد19).	
{أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا التي كانت مريم أمهم خطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا وجدت حبلى من الروح القدس} (إنجيل متى: الإصحاح1، العدد18).	32
{لكن كم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودا في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى أقصى الأرض} (سفر أعمال الرسل: الإصحاح1، العدد8).	32
{التي تتكلم بها أيضا لا بأقوال تعلمها حكمه إنسانيه بل بما يعلمه الروح القدس قارئين الروحيات بالروحيات} (رسالة كورنثوس الأولى: الإصحاح2، العدد13).	32
{يا أولاد الصغار اكتب أليكم هذه الأمور لكيلا تخطئ ولكن أن أخطا أحدكم فلا نعند الأب شفيع هو يسوع المسيح البار} (رسالة يوحنا الأولى: الإصحاح2، العدد1).	33
{وأنا اطلب من الأب فيعطي كم معزيا آخر يوم كنت معكم إلى الأبد} (إنجيل يوحنا: الإصحاح14، العدد16).	33
{لكي أقول لكم الحق انه خير لكم أن انطلق لأنه أن لم انطلق لا يأتيكم المعزي ولكن أن ذهبت أرسله أرسله إليكم} (إنجيل يوحنا: الإصحاح15، العدد7).	33
{ولكن أن كنت بأصبع الله اخرج الشياطين فقد اقبل عليكم ملكوت الله} إنجيل لوقا: الإصحاح11، العدد20.	34

{واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في ساردس هذا يقوله الذي له سبعة أرواح الله والسبعة الكواكب أنا عارف أعمالك واناس ما انك حي و أنت ميت} (الرؤيا: الإصحاح3، العدد1).	35
{ومن العرش يخرج برق ورعود وأصوات وأمام العرش سبعة مصابيح نار متقدة هي سبعة أرواح الله} (الرؤيا: الإصحاح4، العدد5).	35
{ورأيت فإذا في وسط العرش والحيوانات الأربعة وفي وسط الشيوخ خروف قائم كأنه مذبوح له سبعة قرون وسبعة أعين هي سبعة أرواح الله المرسلة إلى كل الأرض} (الرؤيا: الإصحاح5، العدد6).	35
{فقال لها بطرس ما بالكما اتفقتما على تجربة روح الرب} (سفر أعمال الرسل: الإصحاح5، العدد9).	35
{روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما انتم فتعرفونه لأنه مكث معكم ويكون فيكم} (إنجيل يوحنا: الإصحاح14، العدد17).	36
{فكم عقابا اشر تظنون انه بحسب مستحقا من داس ابن الله وحسب دم العهد الذي قد سبه دنسا وازدرى بروح النعمة} (العبرانيين: الإصحاح10، العدد29).	36
{ومن ناحية روح القدس تبين بقوة انه ابن الله بالقيامة من بين الأموات وانه يسوعا لمسيح ربنا} (الرسالة إلى مؤمني روما: الإصحاح1، العدد4).	36
{الروح القدس هو الله: إذن من يرذل لا يرذل إنسانا بل الله الذي أعطانا أيضا روحه القدوس} (الرسالة الأولى إلى مؤمني تسالونيكي: الإصحاح4، العدد8).	37
{أليس وهو باق كان يبقي لك ولما بي عالم يكن في سلطانك فما بالك وضعت في قلب كهذا الأمر وأنت لم تكذب على الناس بل على الله} (سفر أعمال الرسل: الإصحاح5، العدد4).	37
{ ومن يعرف أمور الإنسان إلا روح الإنسان الذي فيه هكذا أيضا أمور الله لا يعرفها احد إلا روح الله} (الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس: الإصحاح2، العدد11).	37
{وأما الرب فهو الروح حيث روح الرب هنا كحرية} (الرسالة الثانية إلى مؤمني	38

كورنثوس: الإصحاح3، العدد17).	
{هذا هو العهد الذي إعادة معكم بعد تلك الأيام يقول الرب اجعل نواميس في قلوبكم واكتبها في أذهانهم} الرسالة إلى العبرانيين: الإصحاح10، العدد16).	38
{وأنا أطلب من الأب فيعطيكم مغزيا آخر ليمكث معكم إلى الأبد} (إنجيل يوحنا: الإصحاح14، العدد16.	38
{فكم بالحري يكون دم المسيح الذي بروح أزلي قدم نفسه لله بلا عيب يظهر ضمائركم من أعمال ميتة لتخدموا الله الحي} (الرسالة إلى العبرانيين: الإصحاح9، العدد14).	38
{أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وإنكم لستم لأنفسكم} (الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس: الإصحاح6، العدد19).	39
{بل كما هو مكتوب ما لم ترى عين ولم تسمع إذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه فأعلنه الله لنا نجنب روحه لان الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله لأن من الناس يعرف أمور الإنسان إلا روح الإنسان الذي فيه هكذا أيضا أمور الله لا يعرفها احد إلا روح الله ونحن لم نأخذ روح العالم من الله لنعرف الأشياء الموهبة لنا من الله التي نتكلم بها أيضا لا بأقوال تعلمها حكمه إنسانية بل بما يعلمه الروح القدس قارنينا الروحيات بالروحيات} (الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس: الإصحاح9، العدد13).	39
{وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الأب باسم فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم} إنجيل يوحنا: الإصحاح14، العدد26.	39
{الذي فيه أيضا انتم إذا سمعتم كلمة الحق إنجيل خلاصكم الذي فيه أيضا إذ أمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس} (الرسالة إلى مؤمني أفسس: الإصحاح1، العدد13).	40
{وهكذا كان أن اسم نكم لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا} (الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس: الإصحاح6، العدد11).	40
{لأن الله لم يعطينا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح} (الرسالة	40

الثانية إلى تيموثاوس: الإصحاح1، العدد7).	
{لكنك مستنا لو نقوه متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودا في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة إلى أقصى الحدود} (سفر أعمال الرسل: الإصحاح1، العدد8).	41
{فأجاب الملاك وقال لها الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظل كفل ذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله} إنجيل لوقا: الإصحاح1، العدد35.	41
{الذي جعلنا كفاة لان نكون خدام عهد جديد لا الحرف بالروح لان الحرف يقتل ولكن الروح يحيى} (الرسالة الثانية إلى مؤمني كورنثوس: الإصحاح3، العدد6).	41
{أن كان المسيح فيكم فالجسد ميت بسبب الخطيئة وأما الروح في حياة بسبب البر} (الرسالة إلى مؤمني روما: الإصحاح8، العدد6- 10).	41
{أنواع مواهب موجودة ولكن الروح واحد وأنواع خدم موجودة ولكن الرب واحد وأنواع أعمال موجودة ولكن الله واحد الذي يعمل الكل في الكل} (الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنتوس: الإصحاح12، العدد4- 6).	41
{لا بأعمال في بر علمناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس الذي سكبه بغنى علينا يسوع المسيح مخلصنا} (الرسالة إلى تيطس: الإصحاح3، العدد5- 6).	42
{فأجاب الملاك وقال لها الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله} (إنجيل لوقا: الإصحاح1، العدد35).	42
{لكنك مستنا لون قوة متى حل الروح القدس عليكم} (سفر أعمال الرسل: الإصحاح1، العدد8).	42
{ولكن لما ظهر لطفه مخلصين الله ومحبته للناس خلصنا لا على أساس أعمال البر قمنا بها نحن وإنما بموجب رحمته وذلك بان غسلنا كليا غسلا لخليقة الجديدة والتجديد الذي يجربه الروح القدس} الرسالة إلى تيطس: الإصحاح32، العدد5- 6).	43
{أنا أعمدكم بما أن لأجل التوبة ولكن الآتي بعده هو اقدر مني وأنا لا استحق	43

أن احمل حذائه هو سيعمدكم بالروح القدس وبالنار} (إنجيل متى: الإصحاح3، العدد11.	
{وسوف اطلب من الأب أن يعطيكم معينا آخر يبقى معكم إلى الأبد وهو روح الحق الذي لا يقدر العالم إن يتقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما انتم فتعرفونه لأنه في وسطكم وسيكون في داخلكم..... وما الروح القدس المعين الذي سيرسله الأب باسمي لأنه يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم} (إنجيل يوحنا: الإصحاح14، العدد16، 17....26).	44
}وأما شاول الذي هو بولس أيضا فمثلا من الروح وقال أيها الممتلئ كل خبث يا ابن إبليس باعدو كل بر لا تزال تفسد سبل الله المستقيمة الآن هو ذا يد الرب عليك فتكون أعمى لا تبصر الشمس إلى حين ففي الحال سقط عليه ضباب وظلما فجعل يدور ملتمسا من يقوده بيده} (سفر أعمال الرسل: الإصحاح13، العدد9- 11).	44
{وأما شاول فكان يزداد قوة ويجبر اليهود الساكنين في دمشق محقا أن هذا هو المسيح} (سفر أعمال الرسل: الإصحاح9، العدد22).	45
{فضعوا في قلوبكم أن لا تهتموا من قبل لكي تحتجوا لأني أنا أعطيكم فما حكمه لا يقدر جميع معانديكم أن يقاومها أو يتقاضوها} (إنجيل لوقا: الإصحاح21، العدد14- 15).	45
{فان الخطيئة الوصية خدعتني وقتلتني بها الشريعة إذا المقدسة..... فالآن إذن ليس بعد أن امني فعل ذلك بل الخطيئة التي تسكن في..... ولكن أن كان ما لا أريده أنا إياه أعمل} (الرسالة إلى مؤمني روما: الإصحاح7، العدد11- 20).	45
{ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس} (إنجيل لوقا: الإصحاح1، العدد15).	46
{فانتخبوا أيها الأخوة سبعة رجال منكم مشهودا الهمو مملوءين من الروح القدس وحكمهم على هذه الحاجة} (سفر أعمال الرسل: الإصحاح6، العدد3).	46
{فان الذي أقام المسيح من بين الأموات سوف يحيي أيضا أجساد كم الغائبة بسبب روحه الذي يسكن فيكم} (الرسالة إلى مؤمني روما: الإصحاح8،	46

العدد11).	
{لا بأعمال في بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمة خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس} (الرسالة إلى تيطس: الإصحاح3، العدد5).	46
{وبينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه} (سفر أعمال الرسل: الإصحاح13، العدد2– 3).	47

قائمة المصادر والمراجع:

1. إقبلوا الروح القدس، عبد المسيح وزملاؤه، الطبعة: عير مذكورة، الناشر، غير مذكور، تاريخ النشر: غير مذكور.
2. ألوهية الروح القدس، القدس كيرلس الإسكندري، ترجمة: د. سعيد حكيم يعقوب، الطبعة: الثانية، المركز الارثوذكسي للدراسات الأبائية، القاهرة، 2009.
3. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تأليف: فريق من الرعاة واللاهوتيين، ترجمة: لجنة علمية وليم وهبة وآخرون، الطبعة: غير مذكورة، الناشر: شركة ماستر ميديا، القاهرة، تاريخ النشر: 1997.
4. الخلاصة اللاهوتية، قديس توما الإكويني، الأستاذ الملكي، مجلد أول، ترجمة: الخوري بولس عواد، الطبعة: غير مذكروة، الناشر: المطبعة الأدبية ببيروت، تاريخ النضر: 1881.
5. رسالة إكليمندرس الروماني إلى كورثنين، ترجمة: وليم سليمان قلادة، الناشر: المركز الإثوذكسي للدراسات الأبائية، تاريخ النشر: أكتوبر 1999.
6. رسالة التثليث والتوحيد، يسي منصور، الطبعة: الثانية، الناشر: غير مذكور، تاريخ النشر: 1963.
7. الرسائل عن الروح القدس إلى الأسقف سرابيون، القديس أثناسيوس الرسولي، ترجمة: د. موريس تاوضروي، د. مصحي عبد الشهيد، الطبعة الثانية، الناشر: المركز الأرثوذوكسي للدراسات الأبائية، مصر، تاريخ النشر: 2005.
8. الجواب الصحيح لمن بدل الدين المسيح، تحقيق: علي بن حسن بن ناصر وآخرون، المجلد الأول، الطبعة الثانية، المجلد الثاني، تاريخ النشر 1999، الناشر: دار العاصمة، المملكة العربية السعودية.
9. مدونة التاعب، عصير الكتب، وحي الكتاب المقدس، يوسف رياض، الطبعة الثالثة، دون تاريخ النشر، الناشر: مكتبة الأخوة.
10. مدونة التاعب، عصير الكتب، تقديم الكتاب المقدس(تاريخه، صحته، ترجمته) عبد المسيح ستافانوس، الطبعة الأولى، دون تاريخ نشر، الناشر: دار الكتاب المقدس
11. مدونة التاعب، عصير الكتب، العهد القديم في زمننا الحاضر، حمو صبحي الياسوعي، الطبعة الثانية، دون تاريخ نشر، الناشر: دار المشرق بيروت، لبنان

12. الرسائل عن الروح القدس، أسقف سرابيون، القديس أتناسيوس، الرسولي، الت ث ،ترجمها عن اليونانية: توذرس موريس، فصحي عبد الشهيد، الطبعة: الثانية، الناشر: مؤسسة القديس أنطونيوس، المركز الأرثوذكسي، للدراسات الأبائية، تاريخ النشر: 2005.

13. الروح القدس الرب المحيي، الأب متى المسكين، الطبعة الأولى، الناشر: وادي النطرون، القاهرة، تاريخ النشر: 1981.

14. الروح القدس بين الميلاد الجديد والتجديد المستمر، القصاص تادرس يعقوب، الطبعة: الثانية، الناشر: غير مذكور، تاريخ النشر: 2003.

15. الروح القدس رؤيا كتابية وأبائية، هرمينا البرموسي، الطبعة: غير مذكورة، الناشر: دار الكتب المصرية، تاريخ النشر: 2009.

16. الروح القدس، ديديموس الضرير، ترجمة: أمجد رفعت رشدي، الطبعة: الثانية، الناشر: مدرسة الإسكندرية، مصر، تاريخ النشر: 2005.

17. قاموس الكتاب المقدس، بطرس عبد المالك وجون الإسكندر طمس، الطبعة: غير مذكورة، الناشر: دار الثقافة، تاريخ النشر: 2001.

18. قاموس الكتاب المقدس، جورج بوست، الجزء الأول، الطبعة: غير مذكورة، الناشر: الطبعة الأمريكانية، بيروت، تاريخ النشر، 1894.

19. الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح يوحنا، وليام إدي، الطبعة: غير مذكورة، الناشر: مجمع الكنائس، بيروت، تاريخ النشر: 1973.

20. الكتاب المقدس طبعة العالم الجديد،

21. الكتاب المقدس الطبعة اليسوعية

22. الكتاب المقدس الطبعة المشتركة،

23. الكتاب المقدس، طبعة الفانديك

24. - الكتاب المقدس، طبعة ترجمة بين السطور عبري عربي

25. معجم الإيمان المسيحي، الأب صبحي حموي اليسوعي، ترجمة: جان كوريوت، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المشرق، بيروت، 1998.

26. معرفة الروح القدس من خلال العهد القديم، كريستوفرج، هـ، رايت، ترجمة: وائل إليا حداد، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الثقافة البانوراما، القاهرة، تاريخ النشر، 2014.

27. معمودية الروح القدس، أثناسيوس، الترجمة: غير مذكورة، الطبعة: الأولى، الناشر: دار نوبار، تاريخ النشر: 2003.

28. نفي ألوهية الروح القدس، علي الريس.

المواقع الإلكترونية:

- http://www.dorar.net/adyan/471 موقع: الدرر السنية، المشرف العام علوي عبد القادر الشقاف.

St-Takla.org/pub-Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Tastament

فهرس الموضوعات:

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان.	/
إهداء.	/
مقدمة.	أ
الفصل التمهيدي: تعريفات ومفاهيم	
المبحث الأول: الروح القدس تعريف وبيان	5
المطلب الأول: تعريف الروح	5
المطلب الثاني: تعريف الروح القدس.	8
المبحث الثاني: تعريف الكتاب المقدس.	11
المطلب الأول: تعريف في العهد القديم.	11
المطلب الثاني: تعريف في العهد الجديد.	12
الفصل الأول: الروح القدس في العهد القديم.	
المبحث الأول: ماهية الروح القدس وأسماؤه في لعهد القديم.	15
المطلب الأول: ماهية روح القدس في العهد القديم.	15
المطلب الثاني: أسماء روح القدس في العهد القديم.	17
المبحث الثاني: صفات وأعمال الروح القدس في العهد القديم.	18
المطلب الأول: صفات روح القدس في العهد القديم.	18
المطلب الثاني: أعمال الروح القدس في العهد القديم.	19
الفصل الثاني: الروح القدس في العهد الجديد	
المبحث الأول: ماهية الروح القدس وأسمائه وألقاب في العهد الجديد.	28
المطلب الأول: ماهية الروح القدس في العهد الجديد	28
المطلب الثاني: أسماء وألقاب الروح القدس في العهد الجديد.	31
المبحث الثاني: صفات وأعمال الروح القدس في العهد الجديد.	38
المطلب الأول: صفات الروح القدس في العهد الجديد.	38

المطلب الثاني: أعمال الروح القدس في العهد الجديد.	42
الفصل الثالث: مقارنة الروح القدس في العهد القديم والجديد	
المبحث الأول: مقارنة ماهية وأسماء الروح القدس بين العهد القديم والجديد.	49
المطلب الأول: مقارنة ماهية الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.	49
المطلب الثاني: مقارنة أسماء الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.	49
المبحث الثاني: مقارنة صفات وأعمال الروح القدس بين العهد القديم والجديد.	52
المطلب الأول: مقارنة صفات الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.	52
المطلب الثاني: مقارنة أعمال الروح القدس بين العهد القديم والعهد الجديد.	53
المبحث الثالث: نقد الطبعات واختلاف النصوص فيها في العهد القديم.	55
خاتمة.	64
الفهارس	
فهرس الآيات	67
فهرس النصوص	68
قائمة المصادر والمراجع	78
فهرس الموضوعات	80
ملخص	82

ملخص الموضوع

الروح القدس يدخل في صلب قضية التثليث التي يعتبر أصل العقيدة المسيحية. وقد تناولنا هذا الموضوع من خلال تتبع نصوص العهدين القديم والجديد وفق منهج تحليلي مقارن مع شيء من النقد، هادفين من وراء هذه الدراسة الكشف عن جوانب المتصلة بالروح القدس من حيث(ماهيته، أسمائه، صفاته، أعماله)، في كل من العهدين ثم المقارنة بينها للخروج بتصور ملائم وخلصنا إلى أن النصوص المتعلقة بالروح القدس متكاثرة وصريحة في الدلالة على الجوانب المتعلقة بالروح القدس في العهد الجديد بينما نجدها قليلة ومتشابهة بل مبهمة في العهد القديم.

وتوصلنا إلى أن طبيعة الروح القدس مختلفة فيما بين نصوص العهدين، حيث أننا نجدها منفصلة في العهد القديم بينما في العهد الجديد متصلة من حيث الجوهر منفصلة من حيث الأقنوم.

Topic Summary

the holy spirit is at the heart of the issue of the trinity, which is the origine of the Christian faith.

we have dealt with this topic by tracing the texts of the old and new testaments according to a comparative analytical approach with some criticism, aiming behind this study to reveal the aspects related to the holy spirit in terms of (its nature, names, attributes, works), in each of the two testaments and then compare them to come up with an appropriate perception, we concluded that the texts related to the holy spirit are frequent and explicit in indicating the aspects related to the holy spirit in the new testament, while we find them few and similar and even vague in the old testament.

we concluded that the nature of the holy spirit is different between the texts of the two testaments, as we find them separate in the old testament, while in the new testament they are connected in substance, separated in terms of the hypostasis.